معجم مصطلحـــات
الملحـون الفنيـــة

د. عباس الجراري



ربيع الأول 1398

مـــارس 1978

بسم الله الرحمن الرحيم

تعتبر قصيدة الزجل التى اشتهرت بقصيدة الملحون ، اهم الوان الادب الشعبى المغربـــى ، لغزارة مضامينها وتنوع اشكالها وتعدد ظواهرهـــا الفنية ، فضلا عن وضوح كثير من ملامح مسيرتها التاريخية واقبال الشعراء عليها وكذلك الجمهور .

ومن ثم اتسمت بخصب فى مجال الابداع ، تبلورت مظاهره فى محتوى غنى واطار متجدد ، نتج عنهما غنى وتجدد فى اللغة التى توسل بها الشعراء فى التعبير ، سواء ما كان منه يمس الاغراض المختلفة التى تناولوا ، او ما كان ينصب على المصطلح الفنى والنقدي الذي حددوا به مقاييس النظـم وميزوا معايير الانشاد ، فى ابداع حر تارة ، واقتباس مرن تارة اخرى من اللغة المعربة الفنى ادبها نقدا وعروضا وبيانا وبديعا .

وقد لفت انتباهــى هذا الجانب الاخير اثناء انجازي للاطروحة التى قدمت عن الملحون (1) ، وظل يشدنــى اليه ويغري بضرورة ابرازه ليفيد

1) طبعت بعنوان : الزجل فى المغرب ـ القصيدة (الرباط ـ مارس 1970)

منه الادباء النقاد والباحثون اللغويون والمهتمون بادب الشعب وفنه وتراثه عامة ، وليطرح في نطاق عربـــي مخـــتـــص على بساط الرصد والتنسيق والتوحيد . وهو هدف لا شك في أن العرب يسعون جميعا الى تحقيقه في شتى مجالات المصطلح ، ومنذ امد غير يسير ، وان كانـــوا دون ذلـــك يصادفون مشاكل ومصاعب وتعثرات .

واعتقد أن مؤتمرا عربيا للموسيقى يلتقى فيه الباحثون لدراســة الاغنية الشعبية ، جدير بان يهتم بالمصطلحات المتعلقة بهذه الاغنية ، بــل هو مدعو الى تناول موضوع تلك المصطلحات للتعرف اليها ورصدها في كل اشكال الاغنية الشعبية للنظر في امكان التنسيق بينها والتوحيد .

واني اذ اقدم (2) مجموعة من مصطلحات الملحون الفنية في شكـل معجم يضم ازيد من ثلاثمائة مصطلح ، أرجو أن يكون هذا العمل مني خير تحية للمؤتمر الخامس للمجمع العربى للموسيقى ، وهو ينعقد في المغــرب الفنى بما ابدع ابناؤه من انتاج ، وما قدموا من عطاء رفدوا به الـــتــراث العربى الاسلامى الزاخر ، ولا يزالون .

فلعلى أن اكون فتحت الباب لموضوع في غاية الاهمية والالحـــاح ، وعسى المؤتمر أن يوليه ما يستحق من عناية .

---

2) قدم الكاتب هذا المعجم للمؤتمر الخامس للمجمع العربي للموسيقى الذى عقد بالرباط فى الفترة ما بين 18 و 27 اكتوبر 1977 .

تـنـبـيـه

الفت نظر القاريء الكريم الى هذه الملاحظات :

1 ـــ انى كتبت المصطلحات وغيرها من الكلمات الملحونة كما ينطق بها.

2 ـــ اني بدات بحرف الف كل الكلمات التي يستهل نطقها بسكون .

3 ـــ اني سايرت النطق العامي فى اعتبار بعض الحروف المعجمة مهملة ، كالذال مثلا فانه لا يلفظ الا دالا . ومن ثم ادخلت تحت بابه حتى الكلمات التى تبدا فى اللغة المعربة بالذال .

4 ـــ انى اثناء شرح مصطلح ما قد اتوسل بمصطلح آخر اتبعه بكلمة (انظره) ، اعنى بذلك انى احيل القاريء اليه .



* **الـــــودبـــــا :**

الشعراء ، وهو تحريف ادباء .

* **الادريـــســيـــات :**

قصائد مدح المولى ادريس ، كهاته التى يقـــول الفقيـــه العميري فى حــــربتهـــا :

عز ربى الماجد الصفا ولوفا   الدريسى مولاي ادريس بن الوافى

* **الاصـــبـــهـــان :**

نوبة موسيقية (انظر : نوبة)

* **أهـــــل :**

يقال : هل لقوا فى ــ اه لالنظام ــ اهل اللغا ــ اهل السجية ــ هل لمعانـــى ، يقصد بهم الشعراء .

* **الايـــوبـــيـــة :**

قصائد تحكى قصص الانبياء والاولياء وتحاول ابراز ما فيها من خوارق وكرامات ، كما تحكى جوانب من السيرة النبويـــة المتصلـــة بحروبه عليه السلام مع الكفار ، ويطلق عليها كذلك : الغزوات . ولعل المغراوي كان اكثر الشعراء نظما فى هذا الموضـــوع ، وقــد اشتهرت من قصائده فيه : الموءودة والشدادية وجرير بن جرير . ومن الذين عالجوه كذلك الجيلالى امتيرد فى قصيدته : النباش ، والكبير بن عطية فى العيواجية ، وغانم القصري فى الكهفية ، وأحمد الغرابلى فى النمرودية ، والمكـــى ابن القرشـــى فى البغدادية .

* **بـــدل :**

نوع النغمات فى القصيدة الواحدة (انظر : فجج) : مثال ذلك قصيدة المزيان للعلمى ، وحربتها :

حن واشفق واعطف برضاك يالمزيـــان

لا اسمـــحـــا ميعاد اللــــه يالهاجـــر

فان بعض المنشدين البارعين يبدأونها على ميزان الاستهلال ، ثم ينتقلون الى رمل الماية فالحجاز فالصيكة . ويطلق على هذا التنويع : ابـــدال والتبـــدال .

* **لبدال والتبدال** (انظر : بدل)

* **الـــبـــرص :**

1 — استعمال الاعراب والكلمات المعربة فى الملحون

2 — اتخاذ حرف الهمزة قافية ، وهو نادر ومن عيوب القافية فى الملحـــون .

* **لــبــســاط :**

ادوار تمثيلية كانت تستعمل فيها قصائد المحاورات (انظـــره) .

* **البســتـــان :**

عنوان لبعض قصائد وصف الطبيعة، كهاته التى يقول ابن على المسفيوي فى حربتها :

يا مس يالعشير ريت انلبستان شلا انعيد لك بلسان بيـــن لغصان
نرجا وانراجا وقعت للكلان وام لحسن

* البــســيــط :

ميزان موسيقى (انظر : ميزان)

* البـــطـــايـــحـــى :

ميزان موسيقـــى (انظر : ميزان) .

* بـــالـــغ :

يقال كلام بالغ بمعنى بليغ .

* البـــوغـــاز :

عنوان لبعض قصائد الهجاء كهاته التى يقول احمد الغرابلى فى حربتها :

هكذا قل للداعى ايدير بوغاز امزبرج

كل من حك اعلى منهاجو

مـــالـــو منجـــا

* الـمـبـيـت :

بحر تقوم الوحدة فيه على البيت حيث تتكون القصيدة من اقسام فى كل قسم عدد من الابيات ، وفى كل بيت عدد معين من الاشطار . وهو الغالب فى استعمال الشعراء ، وربما كان اقرب من غيره الى

بحور الشعر المعرب . ويتفرع الى اربعة أشكال مـن حيـث عـدد الاشطار التى تكون البيت ، وهى :

1 ــ المثنـى
2 ــ الثلاثى
3 ــ الرباعـى او المربوع
4 ــ الخماسـى او خامس لشطار .
(انظر هذه المصطلحات) .

❋ ابـيـض :

يقال : كلام ابيض اي بسيط واضح المعانـى لا غموض فيه .

ــ ت ــ

❋ الـتـراجـم :

قصائد ترجمها الخيال اي انشأها وحبكها دون أن يكـون لهـا حدوث فى الواقع، مثل : الحجام والفصادة والحراز والقاضى والضيف والخلخال والدمليج والخاتم (انظرها) .

❋ الـتـوبـة :

عنوان لبعض قصائد الوعظ والزهد والحكمة كهاته التى يقول محمد بن سليمان فى حربتها :

يا راسـى لا تشقـى
التاعب لا بد من لفراق
لا تامن فالدنيا
ابناسها غرارا

* التويزه :

تدخل في نطاق موضوع التوسل ، ولكنه توسل جماعي يشترك في انشائه اكثر من شاعر . وهو عبارة عن مساجلة يقصد منها الى طلب شفاء صديق مريض او انتقام من طاغية ، يتطارح الشعراء فيها عروبيات (انظره) أو أقساما من شأنها أن تكون قصيدة في النهاية. ويطلق عليه كذلك : الراحة والشفاء (انظره) . ومن أشهر ما قيل في التويزة المساجلة التي اشترك فيها أشياخ مراكش محمد بن الكبير ومحمد بن عمر الملحوني ومحمد بوستة ، داعين لاحد أصدقائهم بالشفاء من مرض ، وقد أداروها حول قولهم :

وادرك هاد لمريض باللطف الخافي

— ث —

* الثلاثي :

وزن المبيت (انظره) الذي يتكون البيت فيه من ثلاثة اشطار . وله عدة قياسات (انظره) منها ما تكون اشطاره متساوية كقصيدة عبلة لبوعمرو ، وحربتها :

ايلا تعذبت اعذابي امن انواجلي ويلايانا اهنيت واسعدني فالي

اسبابي أفلهنا اغزالي عبلا

ومنها ما تجيء متفاوتة كقصيدة زينب لابن علي ، وحربتها :

يا بدر ما غطاك احجاب في ادجايا شمس النهار السعيد يا زنوبا

فاين العهد يا زينب

ويلاحظ أن الشطر الثانـــى أطول من الاول والثالث . وكقصيدة الباكـــى للمدغري ، وحربتها :

شهدوا بين ايلا افنيت وامضيت امن الوجنا وخالها واخدود الجلار

والشاما والخال والشفر   لهوا خدوج ولغزال السعـــديا

ويلاحظ أن الشطر الاول جد طويل . ويسير نظام القافية فى هذا الوزن على اشكال حيث تأتى احيانا موحدة فى كل اشطار البيت وان بحركات مختلفة ، وتأتـــى أحيانا أخرى غير موحدة .

* **الـــمـــثـــنـــى :**

وزن المبيت (انظره) الذي يتكون البيت فيه من شطرين : أحدهما يسمى الفراش والثانـــى الغطا (أنظرهما) . وله قياسات (انظـــره) متعددة لا سبيل الى حصرها أساسها النسب الايقاعية فى موسيقى البيت . منها ما يكون شطراه متساويين ، وانماطه كثيرة ابسطها ما جاءت عليه قصيدة الحجة للحاج عمارة ، وحربتها :

يا لحضرا قولوا بالسر ولجهار   الصلا والسلام على النبى المختار

ويسمى قياس لمشركـــى (انظره) . ومنها ما يجىء فراشه أطول من الغطاء كقصيدة الديجور للمدغري ، وحربتها :

شف الشكايا شى اشكا ابهجرو شى بالتيهان شى ابعشقو واغرامو
شى بالفركا شى جايب لهديا يرحل ويكيسم

ومنها ما يقسم فيه الفراش والغطاء حتى يبدو وكأنه رباعـــى كقصيدة انعيد اصيامى للجيلالى امتيرد ، وحربتها :

انعيد اصيامى وانكلع كفارت لـــوزر
عنقت اغزالى ، فالدجا حتى بان الحال

ويخضع نظام القافية فى هذا الوزن لاشكال مختلفة ، فهى قد تكون واحدة فى الفراش والغطا سواء بحركات موحدة او مختلفة ، وقد تكون مختلفة فيهما ، وقد تسير كل ابيات القصيدة على حرف واحد . بل اننا نجد مثلا فى بعض قصائد قياس لمشركـــى (انظره) تنويعـــا فى القافية يجعل أبيات القسم تبنـــى على قافيتين وتكون قافية الحربة (انظره) على حرف الابيات الاخيرة فى القسم ، ومثلها قافية الدخول (انظره) .

* المـــثـــنـــيـــة :

وصف يطلق على الحربات التى لا تتفق فى عدد الاشطار مـــع بقية ابيات القصيدة (انظر الحربة) مثال ذلك قصيدة المعراج لعبـــد القادر الجراري ، فانه يقول فى اول بيت من القسم الاول :

بعد تمجيد الماجد انوضح لخبر اعلى المعراج اصاح افليلة السرا

ويأتى بالحربة ثلاثية الاشطار فيقول :

الصلاة اعلى الهادي راكب البراق سيدنا محمد لمشرف الصديق
من اسرا من حرم الحرم افلغسيق

وقد يضيف الشاعر اكثر من شطر الى الحربة على حد ما فعل ابن على فى قصيدة الذرة ، وهى مبنية من قياس المشركى ، فانـــه يقول فى اول الدخول :

سبح المولى تسبيح اللسان والقلـــب
وقدس المولى تقديس النجاب لقراب

ومع ذلك فقد جعل الحربة من بيتين :

يا ساهى من نومك فق سبح الرب   لمتــا وانت تايـــه افلغرور لواب

الصلا والسلام اعلى اخيار لنسب   سيدنا محمد طه اشفيع لعراب

— ج —

* لــمــجــرد :

رقصة يختم بها انشاد قصائد الذكر (انظره) هند بعض الطوائف كعيساوة واحمادشة .

* الـجـفـريـات :

قصائد يتأمل فيها الشاعر أحوال المجتمع والناس ويستعرض المناكر والعيوب ، متوسلا باسلوب الرمز والاشارة والتـلـميح ، وغالبا ما يلجأ فى ذلك الى الحيوانات فيمثل بالذئاب والضفادع والبوم للسفلة الذين غدوا سادة، وبالسباع والنسور لكبار القوم الشرفاء الذين اذلهم الدهر . وفيها يستوحى الشاعر واقع الناس والحيـــاة ليتنبأ بما سيقع من احداث . ومن اشهرها قصيدة لحسن اعلى التى يقول فى اولها :

بسم الله الرحيم   الجليل المعين   مفتاح البادئين بسم الله أعوان

* الـجـافـى :

عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) ، منها قصيدة احمد الكنـــدوز التــى حــربتهــا :

معداك أجافى اذا اجفيت رسمى ما زال يالجافى مركاحك لوليف

واتذوق امن امحاين لجفا   واتقول لاواه كنت حتى نا جافى

* الجمعة :

مناسبة يوم الجمعة أتاحت للشعراء فرصة الغزل ووصف جمال الطبيعة ، على غرار ما نجد عند الشيخ العربى الفاسى فى قصيدته التي حربتها :

خرجوا لبكار

يوم الجمعا لسواحل لبحر

بالآلا وانغايم لوتر

جانوا للز خار

شف امدينة سلوان زاهرا

* الجمهور :

أو جمهور الاولياء ، مصطلح يطلق على بعض القصائد التى تمدح مجموعة من الاولياء والصالحين ، كمطولة عبد القادر العلمى التى اولها :

يا من يشفي اضرار عبدو بعد السقم
ويفرح من اقوات فالصدر احزانو

* جنب :

يقال للمنشد الذي لا يستطيع أن يلون الميزان وينوع النغم فى القصيدة الواحدة انه يغنى على جنب واحد ، وهو دليل على قصر الباع فى الاداء

* الجناح :

انظر مكسور الجناح .

* **الجناس :**

التجنيس (انظره)

* **التجنيس :**

هو عند شعراء الملحون كالجناس المعروف فى علم البديع ، الا انه لا يكون عندهم الا تاما . ومن الامثلة عليه قول الكندوز فى قصيدة غاسق لنجال ، وهو اكثر الشعراء براعة فيه :

بجفاك عمدا لى عدت انحيل

ما شفك تعذابــى اولا امحانــى

سيف لجفا امحانــى

لعبــاد لا محانــى

فامحانى الاولى جمع محنة ، والثانية فعل محا فاعله السيف والثالثة فعل لمح بمعنــى راي فاعله العباد .

* **الجيلاليات :**

القصائد التى قيلت فى المولى عبد القادر الجيلالى كهاته التى يقول الطالب لحسن فى حربتها :

غثنــى يا مولى بغداد

ادخيــل لجــواد

بك شجنــى محسوب اعليك بك عانــى

*** المحبوب :**

عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) منها قصيدة محمد بوزيان التى حربتها :

محبوب خاطري من فكد وعمدالى   عمدا لى لحبيب ما نعم ابلوصال

*** الحبر :**

يقال حبر النظام اي الشاعر الكبير ، واصل معناه العالم او الصالح .

*** الحجاز الكبير :**

نوبة موسيقية (انظر نوبة)

*** الحجاز المشرقى :**

نوبة موسيقية (انظر نوبة)

*** الحجام :**

يطلق على بعض قصائد التراجم (انظره) يصف فيها الشاعر محبوبته ويصف حفلات الوشم الذي يزين جسمها بالوان من الصور والرسوم تمثل حيوانات واسلحة وابطالا وبساتين وخياما وهوادج وغيرها مما يوحى بالتعبير عما يكن من عواطف الحب وما يحس من آلام الفراق وما يتمنى من سعادة اللقاء وكأنه يرمز بوشم هذه الاشياء الى مختلف حالات المحب والمحبوب. فالغزلان للهجر والنفور ، والخيول

والاسلحة لمدى القوة والمقاومة ، والاغـراس والـورود للحظـات الوصال . منها قصيدة ابن سليمان التى حربتها :

ديـر احجـام عاري فى صدرها بوجات ووشمو بالمهل
اعـلى الـصـدر كـن اظـريـف ونـيـل
نـوشـام ابجـيـد الـخـنـار فـاطمـا

* **الـحـربـة :**

اللازمة ، ومكانها من القصيدة بعد الدخول (انظره) ، ثم تكرر فى نهاية كل قسم ، وبها ترد المجموعة على المنشد . والمفروض أن تكون الحربة من نفس قياس (انظره) القصيدة .

وتجدر الاشارة الى انه فى مكسور الجناح (انظره) يختم القسـم ببيت يكون على وزن الحربة وقافيتها ، وكذلك فى بحـر السوسـى (انظره) فان القسم يختم ببيتين او ثلاثة على وزن الحربة وقافيتهـا . ومثل هذا يقال بالنسبة لبحر المشتب (انظره) . ومع ذلك فانه توجـد حربات لا تتفق مع أبيات القصيدة فى عدد الاشطار ، ويطلـق عليهـا الحربات المثنية (انظره) .

* **الـحـراز :**

قصائد يبدو فيها الشاعر المحب متنكرا فى هيآت مختلفة ليصل الى محبوبته حيث يدخل فى حوار مع محرزها اي محصنها ، وهو فى العادة زوجها الذي يرده ويطرده فى كل مرة ياتيه متنكرا فى صفة مـن الصفات الى ان يتمكن من خدعه فيدخل بيته ويتصل بمحبوبته فى غفلة منه . وغالبا ما ينجح المحب حين يتنكر فى هيئة فقيه . ويعتبر الحراز من اهم قصائد التراجم (انظره) ومن اشهرها حراز مولاي على البغدادي وحربته :

مال حراز الدامى ما يتق بيا هيهات   حارس فى كل اوقات
اعلى الدوام ايجنب اولا يروم لى قطـعـيا

* **الـحـرف :**

القافيـة

* **احراميـة :**

وصف يطلق على السرابة التى لا يعرف اسم مؤلفها ، فيقال : سرابـة احرامية واسرارب احراميين (انظر : سرابة) .

* **حـسـس .**

يقال ان فلانا تيحسس عـلى المعنـى اذا كان يحاول فهمه وتوضيح غموضه ، ولا سيما فى قصائد الرمز (انـظـر : الدسيس د المعنـى)

* **الـحـسـنـاوية :**

وصف يطلق على النوع السماوي من السرارب ، فيقـال : اسرارب حسناوية او اسرارب حسناويين (انظر سماوي) . ولعـل الاصل فى التسمية النسبة الى ابنى احسن .

* **الـحـضـرا :**

غناء او انشاد قصائد الذكر من طرف النساء اللائى يطلق عليهن الحضارات (انظره) .

* **الـحـضـارات :**

النساء اللائى ينشدن الذكرات على أسلوب الحضرة .

* الحضاري :

السرابة التى تنشد فى استرسال سريع .

* الحفاظ :

المنشد الحافظ للقصائد .

* لحمام :

1 — عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) يبدو الشاعر فيها متوجها الى الحمام يبثه شكواه مما يقاسى من جفاء المحبوبة وهجرها ، فى مقابلة بين حاله وما يعانى الحمام من انثاه ، على حد ما فعل ابن سليمان فى قصيدته التى حربتها :

حالى من حالك يا حمام النايح نوحت ما كفا
انت من فركة لحماما ونا شيفيدنى ابطير لعدا يا راف

2 — عنوان لبعض قصائد الشوق لزيارة البقاع المقدسة حيث يرسل الشاعر طائرا يحمل رسالة الحب والشوق للرسول الكريم. منها قصيدة الحاج ادريس بن على التى حربتها :

هاك اكتاب يا حمام للمدينا   من ارض فاس سر اتزور المدانى

3 — عنوان لبعض قصائد المرحول (انظره) التى يحملها الشاعر سلامه الى أحبابه من مدينة الى أخرى على حد ما فعل التهامى المدغري فى قصيدته التى حربتها :

عول اولد احمامى للحباب تدي علوانى
وصل فى حفظ لمان شور ناس امدغرا

❋ المحمل :

عنوان لبعض القصائد التى تصف ركب الحجاج ومراحل الحج كهاته التى يقول الحاج عمر المراكشى فى حربتها :

يا ربى بك لك كمل بالخير اعليا   مكا ننظرها ايزول كربى

❋ المحاورات :

هى قصائد الخصام ، والحوار فيها قد يدور :

1 — بين اناس كما بين الحضرية والبدوية ، والخادم والحرة، والزمنية والعصرية ، والشابة والعجوز ، والسمراء والبيضاء ، والطويلة والقصيرة ، والسمينة والنحيفة .

2 — بين نباتات كالورود والزهور .

3 — بين طيور .

4 — بين جمادات كالقلة والغراف

5 — بين مظاهر كونية كالليل والنهار .

6 — بين اشياء معنوية او وهمية ، يشخصها الشاعر كالتيه والضنا والشغف والهيام .

وقد كانت تتخذ بعض هذه القصائد وغيرها مما يعتمد الحوار كالحراز لاداء ادوار تمثيلية أو ما كان يطلق عليه لبساط (انظره) .

❋ لحويط :

يقال لحويط لقصير للتعبير عن قياس المشركى (انظره)

* **حـيـاح :**

يقال حياح الحا بمعنـى ولوع بها محرك لها . وهو وصف كان يطلق على التهامى المدغري لكثرة نظمه على هذا الحرف . ويقال انه سئل عن شغفه بالحاء فرد بأنها تجسم كل احوال الانسان وانها قاسم مشترك بين المتعة والالم لان الانسان اذا ارتاح او التذ قال : اح ، واذا تألم او تعذب قال : اح .

— خ —

* **الـخـاتـم :**

1 — اسلوب يجعل الشاعر يلتزم بدء ابيات القسم او انهاءها بكلمات معينة يكررها . فمن النوع الاول قول بوعمـرو فى قصيـدة زهرة بادئا كل بيت باسم حبيبته :

زهـرا زهـوا للـــذات	مـصـبـاح الخـودات
زهـرا عـــل لبـنـــات	حـازت لبهـا واثبـاتـا
زهـرا شمـس انبـات	بـالحسـن اتـجـلات
زهـــرا مـــن عـدات	زيـن عبـلا واخنـاثـا

ومن النوع الثانى قول محمد بن لحسن فى قصيدة هنية حيث ختم كل بيــت من أبيات القسم الاخير منها باسم هنية :

خـذ اراوي روض لـفـنـان	فمديـح للا بوتيتـيـن اهنيـا
بهـا زال الـهـول واهـوان	صعبى واشهدت باللحظين اهنيا

2 — عنوان لبعض قصائد التراجم (انظره) يستعمل الشاعر فيها خاتم حبيبته بدلا من الدمليج او الخلخال (انظرهما) . منها قصيدة الحاج محمد العوفير التى حربتها :

خاتم ولفى تاج لبها اتوضر وامشى لى
كيف المعمول ايلا اتسال عنو درت لجمال

※ لـــخـــصـــام :

يطلق على قصائد المحاورة (انظره) .

※ الـــخـــلـــخال :

عنوان لمجموعة من قصائد التراجم (انظره) يصف الشاعر فيها كيف انه بعد ان يتم له الوصال تقدم له المحبوبة تذكارا لتخليد لحظاته، يكون فى الغالب بعض حليها دمليجا او خلخالا او خاتما ، الا انه لا يلبث ان يضيع له فياخذ فى البحث عنه الى ان يجده . منها قصيدة عبــد السلام الزفري القصري ، وحربتها :

خلخال يامنا تفكيرا خلاتو امشى لـــى
عجبى افيوم توفى وانتقـــول اراه ما نقـــول

(انظر : الدمليج والخاتم) .

※ لـــخـــلـــوق :

عنوان القصائد التى تناولت مولد الرسول عليه السلام ، كهاته التى يقول الغالى الدمناتـــى فى حربتها :

ابديت باسم المولى نعـــم الغنى الستـــار
باسمـــو نستفتـــح يا صاح فى اشعـــاري

※ الـــخـــمـــريـــة :

قصيدة الـــخـــمـــر .

* **الخمارة :**

عنوان لبعض الخمريات كهاته التى يقول المدغري فى حربتها :

كنت امهنى اسليم ما نعرف يا خناري
كاس اولا طاسا اولا خمر
ولا ندري اشروطها فحضرت الخمارا

* **خامس لشطار :**

انظر الخماسى .

* **الخماسى :**

او خامس لشطار هو وزن المبيت الذي يتكون البيت فيه من خمسة اشطار . ومن قياساته ما جاءت عليه قصيدة أسادتى اولاد طه للحاج ادريس بن على ، وحربتها :

اسادتى اولاد طه   برضاكم عالجوا الحال
يا ناس الجود ولفضال
انا فى عار للا فاطما   الزهرا الطاهرا

ويسير نظام القافية فى هذا الوزن على شكلين أحدهما يلتزم قافية واحدة فى كل اشطار البيت مع اختلاف فى الحركات ، والثانى لا يلتزم .

* **اخوات :**

(انظر شكارتو)

* اخـيـاطـا :

سرقة الشاعر لمعانى غيره . ومن أقوالهم : « اخياطا مزيانا احسن من اسجيا امدبرا » ، يقصدون ان ربطا متقنا لمعانى الغير خير من سجية غير ناضجة ، (انظر : امدبرة) .

* الـخـيـاط :

الشاعر الذي يسرق معانى غيره فيخيطها ، ويربط ما بينها. ويعرف كذلك بالسلاخ (انظره) .

ـ د ـ

* امـدبـرا :

يقال اسجيا امدبرا اي شاعرية غير ناضجة ولا مكتملة ، وعند اصحاب الفن ان « اخياطا مزيانا احسن من اسجيا امدبرا » (انظر اخياطا) .

* الـدخـول :

1 ـ التمويلة التى يقدم بها لقصائد مكسور الجناح والسوسى، باستثناء الحراز ، مثل :

قـال يانا سيدى
او : وهو يا سيـدي .

2 ـ الشطر الذي يستهل به القسم فى بحر مكسور الجـناح (انظـره) .

3 ـ الابيات الاولى للسرابة (انظره)

4 ـ مطلع القصيدة ، تجيء بعده الحربة ثم الاقسام ، وهو

غير معدود فيها . والغالب أن يستهل بالبسملة او الخطاب يوجهه الشاعر لنفسه او غيره

* **الدربلة :**

المرقعة ، وتطلق على تنويع القافية ، وتعرف كذلك بالمرشوش والعزرودة (انظرهما) .

* **الدرج :**

ميزان موسيقى (انظر ميزان) .

* **الدريدكة :**

مقطع تختم به بعض القصائد ، ويتضمن فى الغالب ما اعتاد الشاعر تضمينه فى القسم الاخير كاسمه والتصلية والدعاء للاشياخ والعلماء والمنشدين وهجو الخصوم وتاريخ النظم . وقد تطول فتصل الى سبعة وعشرين بيتا كما عند الشاوي فى نهاية تصليته .

ومن حيث القافية فانها تأتى موحدة فى جميع أبيات الدريدكة، كما تأتى غير موحدة . ثم انها قد تكون متفقة مع قافية القصيدة وقد لا تكون . وأحيانا تجىء على حرف واحد مع السويرحات (انظره) .

* **الدراع :**

يطلق على الدكر (انظره) عند احمادشة ، وقد برز فيه أحمد الكندوز . ويقال فى تسميته أن هذا الشاعر لم يكن يعتقد فى الطائفة الحمدوشية ولا فى غيرها من الطرق الصوفية ، وكان له ولد ينتمى لتلك الطائفة ، ورآه ذات يوم يسير فى استعراض الطوائف فى حالة حماس وجذب فأخرجه من الصف وحاول منعه من الاستمرار فى هذا

الاستعراض ولكن الولد افلت من أبيه وعاد الى ما كان فيه . أمـــا ابوه فأصيب للحين فى ذراعه التى ظلت مريضة منتفخة نتنة من القيح الى درجة انه اضطر — لشدة الرائحة الكريحة التى كانت تصدر منها — الى ان يعتزل الناس فى غرفة بعيدة . وذات ليلة صعد اليه فى الغرفة مؤذن جامع الحى — وكان حمدوشيا — وضربه على ذراعـــه فشفى على الفور . ومنذ ذلك الوقت تراجع الكندوز عن رايه فى هذه الطائفة وبدأ ينظم القصائد للحمدوشيين .

* الـــدســـيـــس :

يقال « الدسيس دالمعنى » ويقصد به دس المعنى حتى لا يبقى السامع « تيحسس اعليه » (انظر هذا المصطلح) . ويقصد به فـــك الرمز والتصريح بالفكرة والمغزى فى القصائد التى تتوسل بالاسلوب الرمزي كالجفريات والمحاورات . ومن الامثلة عليه ما ورد فى قصيدة جفرية لعبد الله اعلى حيث قال رامزا الى ان الاحوال تغيرت وان الدنيا صفت للسفلة فغدوا سادة :

فرعنت البوم اعلى البيزان اتولـــت
بينـــت انيابهـــا ودركـــت الصـــولا

والسبع اخشى امن الضبع بعد الزهرات
لزم التحدير خاف من ولـــد الغـــولا

واستمر على هذا النحو فى رمزه بالحيوانات ثم كشف فى الآخر عما قصد اليه من نقد لواقع الناس والزمان فقال :

لمساجـــد كتـــعـــود افلنعات — ترجع لقوام عن القبلا مشغولا
يقوا لبنـــى عند التجار لطغات — ويكثر المال ولثيـــاب المشكولا

* الـــدعـــى :

الذي يدعى ما ليس فيه ، ويطلق عنوانا لبعض قصائد الهجاء ، كهاته التى يقول محمد بن على ولد ارزين فى حربتها :

لا يشكى عاشق صورتى لعدايا ويحب زورتى ما دالى من ساحتو اجفيل

ما ينظر وجهى اولا يراه لو صرف المال والعمر

ما تقبل طالب الوصول ابحسناتـــو

* الـــدق :

الضرب ، ويقصد به الهجاء ، ويطلق عليه كذلك الشحط ولهجو (انظرهما) .

* الـــدكـــر :

ويجمع على دكرات، وهى القصائد التى تنشد عند الطوائف، ولا سيما احمادشة (انظر الدراع) وعيساوة ودرقاوة . ومنه قصيدة محمد ابن العربى الرباطى الدلائى ، وأولها :

نور لحبيب ادانى بضياه الدانى الحضرة الفردانى يابابا

* الـــدالـــيـــة :

اي الكرم ، وتطلق على بعض الخمريات كهاته التـــى يقـــول التهامى المدغري فى حربتها :

قلت أصاحى هات لى الكأس اغفل وارجع لى اجحا ونخلنى يا حضار

طاح اعلى التمصال ابلبتر سلك راسو وسار هربان اجهارا

وتعرف هذه القصيدة كذلك بـــ : الساقـــى

* **الدمغى :**

السماع ، يقال أن هذا الشيخ يحفظ القصائد بالدمغى اى سماعا ، والنسبة للدماغ .

* **الدمليج :**

عنوان لمجموعة من قصائد التراجم (انظره) كقصيدة محمد العيساوى الفلوس ، وحربتها :

دمليج ازهيرو سابغ الشفر فى جيبى ياهل لهوا درتو وامشى ليا
باش انجاوب ايلا اتسال عنو تاج الغزلان

(انظر الخلخال والخاتم)

* **الدندنة :**

تفعيلة قائمة على « دان دانى » يقاس بها ايقاع الوزن . ومن الامثلة على تطبيقها قولهم بالنسبة لحربة قصيدة المزيان للعلمى .

حن واشفق واعطف برضاك يالمزيان   لا اسماحا ميعاد اللهيالهاجر

دان دانى يا دانى دان دان يا دان   دان دانى يا دانى دان دان دانى

* **الدهبية :**

عنوان لقصائد تمزج بين الحديث عن الخمر ووصف الطبيعة عند غروب الشمس ، وهى فى لونها الذهبى . منها قصيدة الحاج ادريس بن على الحنش ، وحربتها :

أساقى عكب النهار عز ابوقت السرور واستنا بين ادواح

شف الدهبيا الرايحا   لبست توب لغروب والليل اغشاها

* الـدهـاة

الشعراء الكبـار .

* دور :

انشد القصيدة وروجها بانشاده ، وكأنه بذلك جعلها تـدور .

* دوز :

انظـر صفـى

* المـدونـة :

تطلق على قصيدة الوصاية عنـد اشيـاخ مراكش (انـظر الـوصـايـة) .

* الـديـب :

عنوان لبعض قصائد الهجاء كهاته التى يقول محمد بن على فى حربتها :

شف طيـري جاب لى ديب انعـوض اغزال
آمـن ايـسـال

لولا ازهاكـتى ربيتو فرخ دياب ما يتربى قـالـوا الناس ونا ربيتو

* الـديـجـور :

اي الليل ، ويطلق عنوانا لقصائد تتحدث عن الليل باعتـباره مظهرا يوحي للشاعر بالامتزاج مع الكون والطبيعة فى تجاوب بينه وبين حالة الشاعر النفسية والعاطفية . اشهرها قصيدة التهـامـى المدغرى التى حربتها :

شف الشكايا شي اشكا ابهجرو شي بالتيهان شي أبعشقو واغرامو
شـــى بالفركــا شـــى جايب لهديا لليل ايكيــم

❋ ديـــر :

وضع التديبره (انظرها وانظر كذلك : ديل وردم)

❋ الـتـديـبـيـرة :

هى الردمة والتديبلة (انظرهما) وتعنـــى الشطر الذي ينتهى به العروبـــى (انظره) .

❋ ديـــل :

وضع التديبلة (انظرها وانظر ردم ودير) ، واصلها ذيل .

❋ التـديبلـــة :

اي الذيل ، وهى الردمة والتديبرة (انظرهما) . وتعنى الشطر الذي يختم به العروبـى (انظره) .

— ر —

❋ اربـــاب :

يقـــال :

1 — ارباب الموهوب .
2 — ارباب لمواهب
3 — ارباب اليضمار .
يقصـــد بهم الشعراء .

* **المـــربـــعـــا :**

يقال «أشياخ الربعا» ، أي الذين لا قيمة لهم

* **المـــربـــاعـــى :**

او المربوع ، وهو وزن المبيت الذي يتكون البيت فيه من اربعة أشطار ، قد تكون متساوية كقصيدة طامو للعلمى ، وحربتها :

طامـــو يـــا بهيـــج الخـــدادا الحـــر المسرارا يا غاية لمجيد
ديري اللـــعـــاشق امـــرادو ينكـــى بـــك كـــل احـــسود

وقد تكون متفاوتة كأن يكون الشطر الاول والثالث أطول من الثانى والرابع ، ومن أمثلتها قصيدة التصلية لابـــن احســـايـــن ، وحربتـــهـــا :

صلى الله امع ملايكو عل لحبيب الساري وامر هل ليمان افلبشـــر
بصلاة الهادي امع اسلامو بايات اسوارو صلى الله اعليه وافرا

او كأن يكون الشطر الاول والرابع أطول من الثانــى والثالث كما فى قصيدة فارحة للتهامى المدغري ، وحربتها :

دسنى تحت لخلال بين ادروعك لملاح واللبا والدواح
انهيداتك تفاحا انا خايـــف امن عيونك يجرحونى يا فارحا

ويسير نظام القافية فى هذا البحر على نمط يلتزم فيه حـــرف واحد فى كل اشطار البيت ، كما أنه قد يسير على نمط تختلف فيه القـــافيـــة .

* **المـــربـــوع :**

انظـــر الربـــاعـــى .

* **الـــربـــيـــعـــيـــة :**

يطلق هذا المصطلح :

1 — عنوانا لبعض قصائد وصف الربيع والطبيعة عامة ، ومن أبرزها قصيدة الحمري التى حربتها :

الورد والزهر واغصانو واشجار باسقا واطيار
ايسبحو النعم الغنى والما انقلب كل اغـــديـــر

2 — عنوانا لبعض قصائد المديح النبوى ، كهاته التى يقول التهامى المدغري فى حربتها :

لله الحمد جاد من هو فتاح فاتح البيبان ابمفتاح
مفتاح الخير والرضا والرحمـــا الفتاحـــا

* **ربـــــى :**

روى القصيدة وانشدها وجعلها متداولة ، وهو يقابل : اواد (انظره) . وفى امثالهم : « السجاي تيولد والحفاظ تيربـــى »

* **الـــتـــرتـــيـــحـــة :**

عبارة يضبط بها الايقاع ، ويطلق عليها كذلك : التشحيـــرة (انـــظـــره) .

* **المـــرحـــول :**

1 ــ عنوان لبعض القصائد التى تصف الرحلة الى الديـــار المـــقـــدســـة كهاته التى يقول عبد القادر بوخريص فى حربتها :

ارواح اراسى انتشوف هذا الركب الساير
خلا ناس الذوق شايـــقـــا لمقام المختار

2 ــ عنوان لقصائد تصف الرحلة التى تشد لزيارة بعض الصالحين كهاته التى يقول الحاج ادريس بن على الحنش فى حربتها .

الغادي للرباط هاك اسلامى لسيادي
اولاد الـــولـــى بـــن امهـــيـــدي

3 ــ عنوان لقصائد تصف الرحلة من مدينة الى أخرى ، وتحمل السلام ، كهذا المرحول الذي جعله الجيلالى امتيرد من مراكش لفاس والذي يقول فى حربته :

كبل لمدينة فاس يا حمامى بكتابى للحباب فى حفظ الغانى
بميات اسلام اعلى امقامهـــم يعبـــق طـــيـــب اشـــداه

(انظر كذلك : الحمام والورشان).

* **اردم :**

ختم السرابة او العروبى بالردمة (انظره) .

* **الـــــردم :**

يقال هذا شيخ « طاح اعليه الردم » أ يءوقعت عليه الانقاض بمعنى انه لم يعد قادرا على النظم او الحفظ وان قريحته جفت .

* **الـردمـة :**

1 ـ الشطر الذي تختم به السرابة وتكون كالفاصل بينها وبين القصـيـدة (انظر السرابة)

2 ـ الشطر الذي ينتهى به العروسى

* **الـمرسـول :**

1 ـ عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) يلجا الشاعر المحب فيها الى ارسال مبعوث لاخبار المحبوبة بحاله ورجائهـا أن تزوره . منها قصيدة احمد الغرابلى التى حربتها :

خبرنى يا مرسول عن اسراج اعيانى وشمس انهار نظفـر بوصالو
عـراض الزين الله نصرو مولاي المزيان

2 ـ عنوان لبعض قصائد الشوق لزيارة الديار المقدسة وقبر الرسول عليه السلام حيث يبعث الشاعر رسولا معه كتاب للنبى الكريم يحمله حبه وشوقه، منها قصيدة الحاج محمد بن على المسفيري وحـربتهـا :

امن الغرب اتسير ابلكتاب يالمرسـول
وصـلـو لحمد طـه خاتم الرسالا

* **الـمـرسـم :**

عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) تجعل الشاعـر يستلهم المرسم ـ اي الدار ـ بعد أن أصبح خاليا ، ليعبر عن حاله وما يعانـى من فراق الحبيبة . منها قصيدة محمد بن على التى حربتها

انا والمرسم يا حمام وثالثنا فالزهوانت
المرسم بيبكى اعلى الشمعا وانت تبكى اعلى النثا وناعل لغزال

* **المــــرش :**

مصاحبة الانشاد بالتصفيق او ما يسمى بـــ : التكفاف .

* **الـرشـــاش :**

المصفق الذي يصاحب الانشاد بضرب الكفين .

* **الـمـــرشـــوش :**

قرنفل ابيض مخلوط بالوان اخرى ، ويطلق على تنويع القانية، ومن اسمائه كذلك : العزرودة والدربلة (انظرهما) .

* **الـــرصــــد :**

نوبة موسيقية (انظر نوبة).

* **رصــد الذيــل :**

نوبة موسيقية (انظر نوبة)

* **رصـــــع :**

قال شعرا منمقا (انظر : امرصع) .

* **امــرصــع :**

يقال : كلام امرصع بمعنـــى منمق جميل .

* **الـــرقـــيـــق :**

يقال : العلم الرقيق للتعبير عن الشعر الملحون .

* **ركـــب :**

تسلم المنشد الغناء من منشد سابق عليه بقـــصـــيدة اخرى يؤديها على نفس الميزان الاول .

* **الـــركـــاز :**

يجمع على الركازة، وهم الذين يشتغلون بتبليط السطوح وتركيزها وكانوا يحفظون الكثير من القصائد ويتوسلون بترديدها محافظيـــن على ايقاعها بضربات المراكز . ويطلق عليهم كذلك : الكصاصـــة. وهى حرفة آخذة فى الاندثار ان لم تكن قد اندثرت بالفعـــل . ومـــن الاعمال التى كانت تصاحب بانشاد الملحون : الدرازة والـــخـــرازة والدباغة وكذلك البحرية القائمة على قيادة المراكب الصغيرة التـــى تساعد حركة مجاذيفها على ضبط ايقاع انشاد القصائد .

* **الـــتـــركـــيـــك :**

كـــســـر الـــمـــيـــزان :

* **رمـــل الـــمـــايـــة :**

نوبة موسيقية (انظر : نوبة) .

* **الـــرامـــى :**

عنوان لبعض قصائد الهجاء كهانه التى يقول محمد بن ريسون فى حربتها :

هكذا قل المن ابفا بالرميا يتفرج
شـــارتو يسقطها فبراجو
حــاضــى مرجــا

* **راح :**

انظر الرواح .

* **الــراحـــة :**

يطلق مصطلح « الراحة والشفا » على التويزة (انظره) .

* **الـــــرواح :**

1 ــ الخروج من القافية الاصلية والعودة اليها حين يستعمل مع مصطلح السراح حيث يقال : السراح والرواح (انظر السراح)

2 ــ نهاية القصيدة أو نهاية القسم .

* **اروى :**

اخذ عن الاشياخ .

* **الـــــراوي :**

الحافظ الذي يروي القصائد .

ــ ز ــ

* **الـــــزجـــل :**

يطلق فى الاصل على الشعر العامى الذي نشأ مع الموشحات فى الاندلس . وعندنا أنه كل شعر يتوسل باللغات واللهجات العامية .

* **الـــزرب :**

القسم الاخير من القصيدة اذا اشتمل على الهجاء ، تشبيها له بالسياج الذي يحيط بالحدائق والبساتين ويحميها ، فكأن هذا الزرب يحمى القصيدة ويرد عن صاحبها الخصوم .

* **الـــزردا :**

ومعناها الوليمة ، وتطلق عنوانا لبعض قصائد الفكاهة كهاته التى يقول الحاج محمد بن عمر الملحونـــى فى حربتها :

ولمضيـــغ افـــراســـا
ملا ايليه ضرسات
كيملوج فمضيغو عاد تيسرطو

* **الـمـزلـوك :** (تنطق الكاف جيما معقودة)

معناه فى الاصل الخيط الرقيق ، ويطلق على :

1 ـــ السرابة التى تنشد رقيقة حادة .
2 ـــ بحـــر السوســـى (انظره) عند بعض الاشياخ

* **الـزهـــو :**

1 ـــ عنوان لبعض القصائد التى تصف لذات الحياة ومتعها كهاته التى يقول المدغري فى حربتها :

الزهو فبنات اشبان ولمنازه والخيل امايت لوتر والغانى
ولقمـــاش روض كيسان

2 — عنوان لبعض القصائد الدينية التى ترى — فى شـبـه معارضة للاولى — ان اللذة فى العبادة والعلم والجهاد كهاته التي يقول المدنى التركمانـى فى حربتها :

الزهو افلكتوب وما قال الله وصلاة المختار والفجر فى وقتو والصوم
والحج الجهاد فالنصارى يوم المعلوم

❋ الـزيـن :

عنوان لبعض قصائد العشق (انـظـره) كقصيدة المولى عبد الحفيظ التى حربتها :

آش را من لا شاف الزين فى افراش الصالا
مـن افـراق احـبـيـبـو ولـهـان

❋ الـمـزيـان :

عنوان لمجموعة من قصائد العشق (انظره) كقصيدة عبد القادر العلمى التى حربتها :

قـال المـزيـان اتـصـيـف لـى زيـنـى
امدح امحاسنى كيف ايمدحو ناس لغرام ابدور لحسان

— س —

❋ الـسـبـب :

يقال : « السبب والمعنى » لدوافع القول وحوافزه عند الشاعر

* **السـجـاى :**

صاحب السجية (انظره) الذي يبدع شعرا فيه عواطف ومعانى وافكار ، وهو غير الوهبى (انظره) .

* **السجـيـة :**

1 ـ الشعر الملحـون .
2 ـ مستويات الابداع الشعري ، وهى ثلاثة :

أ ـ المـنـقـول .
ب ـ الهيـض .
ج ـ الـغـيـظ

(انظر هذه المصطلحات)

* **الـسـاحـى :**

عنوان لبعض الخمريات كهاته التى يقول المدغري فى حريتها :

فق اساح علم لفجر طار اغراب الداج طابـت الخمـر اكب الـراح
بوجود العدرا المالحـا ما كيف الراح بين لملاح امراحا

* **امـسـدي :**

منسوج ، وهو وصف للشعر حيث يقال : انظام امسدي .

* **السرابـة :**

قطعة شعرية قصيرة يقدم بها فى انشاد القصيدة ، وتكـون على نفس البحر ، والغالب أن تتكون من هذه الاجزاء :

1 ــ ابيات تمهيدية يطلق عليها : الدخول (انظره) .

2 ــ ناعورة وهى ابيات قصيرة نادرا ما تكون اقل من ثلاثة (انظر ناعورة) .

3 ــ بقية الابيـــات .

4 ــ الردمة وهى عبارة عن شطر يتيم تختم به السرابة ويكون فاصلا بينها وبين القصيدة (انظر الردمة) .

وعند الاشياخ ان الذي لا ينظم السرابة لقصيدته لا يستطيع ضبط ميزانها بل لا يعتبر شيخا ، وقالوا فى ذلك : « مـــن لا يـــوزن بسرارب ميزانو يبقى عايب » وهي قولة تصدق على المنشد كذلك .

ومع ان السرابة تتفق والقصيدة فى الوزن والموضوع فانهـــا تختلف عنها فى الانشاد . ومن ثم فان السرابة تقسم الى اربعة انواع (تنظر فى أماكنها) ، هى :

1 ــ المـــزلـــوك . (تنطق الكاف جيما معقودة)
2 ــ الـكـبـــاحـــى . (تنطق الكاف جيما معقودة)
3 ــ الـحـضـــاري .
4 ــ الـســـمـــاوي .

ويلاحظ اليوم نتيجة ضعف مستوى النظم والرواية أن الشعراء لم يعودوا يقدمون لقصائدهم بالسرارب ، وان المنشدين لا يمهدون بها كذلك ، وان فعلوا فانهم يخلطون حيث ينشـــدون سرابة هـــذه القصيدة لتلك حتى ولو لم تكن منسجمة معها فى الموضوع . فـكـــان ان تعطلت هذه المقطوعات وضاع أكثرها . وما بقـــى منها ينســـب فى الغالب لغير أصحابه او لا يعرف قائله . ويطلق على الســـرارب التى يجهل اسم منشئها : « اسرارب احراميين » وكان بعد هذا أن بدات السرابة تنفصل عن القصيدة وغدت تعتبر عند البعض نوعا

مستقلا من الزجل . وكنموذج نقدم السرابة التى مهد بها محمد بن على لقصيدته « دامى لجدار » :

1 ـ الدخـــول :

اقلبى كن عـــن امصابـــك صبار	الصبـــر مفتاح اللكنوز والذخيرا
محبوبـــك لا تعـــاتبـــو ولو جار	وارتجا وطو بعد السوايع لعسيرا
لو طال الهجر لاغنى مـــن لمزار	يا للى ما جبت لهل نغرام سيرا

انشوف اجمالى واقفا انحيرا

2 ـ الـنــاعــورة :

يـــا عمهـــوج لجـــدار	ما هـــو عمهـــوج الراتـــع لتفارا
يا شنيـــار الـــصغار	يـــا بدر اتجلـــى فكـــمـــال دارا
يا كوكـــب السحـــار	يـــا مـــن حبو فى ساكنى اتوارا

3 ـ بـقـيـة الابيـات :

يا سالب مهجتى ولا جاب اخبار	لا تشوق بصري فى ذاتـــك لنير!
لامان اطلبت امن الخال والشفار	جرحوا ذاتى جرح الايلو اجبيرا
ازديت الكى عن اجراحى بالنار	آش يطفى ناري واغصايصى اكثير!
واهـــوايـــا ما هـــو ســـتـــار	لـــهـــوا طالـــب يفدي الثـــار
هذا عشقى اولا وجدت ما نختار	عشقـــى بـــاسميتـــى تفـــتـــار
اللا وقت اتجور اعلى القليب نارو	يشتـــد القلـــب امـــن اكـــدارو

4 ـ الـــــردمـــــة :

توجدنى كانقول يا ستار

وتجدر الملاحظة ان هذه السرابة جاءت موحدة القافية ، وهى ظاهرة غير مطردة .

* اســــرح :

انـــــظـــر الســـراح .

* الــســـراح :

يطلق « السراح والرواح » على الانتقال فى الابيـــات والاقسام من القافية الاصلية الى قافية أخرى ، ثم العودة اليها . واشتقوا من هذا المصطلح فعلى : اسرح وراح .

* الــســـويرحـــة :

تجمع على سويرحات ، وهى أبيات تستهل بها أقسام بعـــض القصائد ، ويطلق عليها كذلك ناعورة ج نواعر (انظره) .

* اســــرد :

أدى القصيدة بالسرادة (انظره) .

* الــســـرادة :

اداء القصيدة سردا دون غناء ، ولا يكون الا بالنسبة لبعض القصائد الطويلة كهول القيامة للمغراوي والجمهور للعلمى . والغالب

ان تتم السرادة فى زاوية أو مسجد أو مسيد ، وفى مناسبات دينية وخاصة ذكرى مولد الرسول عليه السلام .

* **الســريــع :**

طبقة فى الميزان الموسيقــى .

* **الســاقــى :**

عنوان لبعض الخمريات كهانه التى يقول الجيلالى امتيرد فى حربتها :

الساقــى وكــض لريام رد بالك للنوبا لا تغيب عــن مولاها
كب واســق مــا زال الليل

* **الســلاخ :**

الشاعر الذي يسطو على شعر غيره فيحتفظ بالمعانــى ويبدل الالفاظ ، ويطلق عليه كذلك : الخياط ، وهو غير المساخ (انظره) .

* **امســلــس :**

يقال « كلام امسلس » بمعنــى انه سلس مستقيم لا كسر فى مــيــزانــه .

* **اســلــك الــطــرقــان :**

يقال للشاعر الذي تعرف ــ عن طريق تلمذه على الاشياخ ــ الى مختلف جوانب الفن ومشاكله واكتسب تجارب مــن شانهــا أن تصقل شاعريته (انظر : اشياخا) .

* السـمـاوي :

السرابة التى يستهل انشادها ببطء كالموال ثم يأخذ صـوت المنشد فى العلو والارتفاع كأنه يصعد بها الى السماء . والغالب أنها كانت تنشد فى الهواء الطلق وبمناسبة حفلات التنزه . ويطلق على هذا النوع كذلك « السرابة الحسناوية » (انظر حسناوية) .

* الســوسـى :

بـحـر تكون الوحدة فيه قسما مركبا من ثلاثة أجزاء :

1 ــ بيت من شطرين يستهل به القسم وتكون قافيته موحدة مع الابيات التى تبدأ بها الاقسام الاخرى .

2 ــ مجموعة من الاشطار المرسلة تخضع لتسلسـل الانشاد دون تقييد فى العدد والوزن والقافية .

3 ــ بيتان او ثلاثة أبيات موزونة مقفاة تمهد للحربة التى تكون على نفس الوزن والقافية ، وتكون موحدة القافية فى كل الاقسام .

ومن الامثلة على هذا البحر قصيدة الزمنية والعصرية لحسن اليعقوبـى ، واول اقسامها :

1 ــ بيت من شطريـن :

يا لحضرا سمعوا ما صار   بين زوج ابنات افلكحـار

2 ــ الاشطـار المرسـلـة :

شـابـا عصريـا بكرا
والاخرا زمنيا عذرا

مرجـونـي بين الحضـرا
وكنـت حـاضـر
نصغـى لخصامـهـم
نسـمـع العصريـنا
اتـقـول للزمنيـا
يـا جارتـى اهنيـا
سمعـى منـى اخبـار
من يوم اسكنت احداي جارا
وانتيـا فاشفـار
يا حسبى لله سالبا بخصامك جمعلفكار
عمرك ما شفت اتقول شى مدرسا
ولا احضرت مجالسا
ولا اهواتك الدراسا
ابلا اهـواتـك
بـك اعـوار النـاس
جارحا بلسانك فات لقياس
مـشـغولا بيـا
ولا العنت شيطانك الشريـر
خذينى نصفاك تتشتمى فيا
جهرا ابلا اخفيا
فالستا ساعـت لعشيـا
عند اغـروب النـهـار
قـالـوا للشتامـا النـار
بلسانـك قلت اعلى الشكـارا

3 ــ بـيـتـان :

أ ــ مصحوبا ديما امعايا مملوا ابلكـتوب عل لعتـخـار
سابقـا للمعيـار
كابرا اميا فالسب الفتب والزورا

ب ــ لا لك المدرسيا فايقا عل لبكــار

يا تسمعى لخبــار
يالزمنيا غشيما اموخرا للورا

4 ــ الحربيــة :

آش را من لارا لبنات يوم قاموا لكهــار
زوج هيفات اصغار
شابا عصريا وامع الحاجبا فالجورا

وتجدر الملاحظة ان بحر السوســى يكثر فى قصائد المحاورات والحراز .

* السـوالان :

السؤال ، وهو عنوان بعض قصائد الخصومة والهجاء ، يحاول الشاعر فيها تعجيز خصمه وتحديه بمعميات والغاز . ومن ابرزها قصيدة المدنى التركمانــى التى حربتها :

اصغ اوجل واتأمل يا انسان   جاوب اسؤالى كان انت البيب فاطن

ــ ش ــ

* المـمشـتـب :

بحر تكون الوحدة فيه قسما مركبا من بيت يفصل فيه بين أول أشطاره وبقيتها بمجموعة من الاشطار الحرة القصيرة تسمى « لمطيلعات » (انظره) فكأن داخل البيت محشو بهذه الاشطار الزائدة التى لا تتقيد بوزن او بقافية ، وهذا هو الاصل فى التسمية اذ الشتب ما تملا به الفرش واللحوف والمضربات . ومن الامثلة عليه قصيدة التوبة لمحمد ابن سليمان ، وفى اول أقسامها يقول :

1 ــ اول البيــت :

ما فيها مــا يبقــى

2 ــ لمطيلعــات :

غير نعــم الباقــى
يــا غفيــل ما لــك شــاقــى
لايــن تاتزيــد احماقــى
ويــن من غرتهم بالمال والنصر
مــا فازوا غير ابلقبر
ما نفعهــم فيهــا تدبيــر
آسعادت من دار الخيــر
نــال ســلــوان
واعليه ما صعاب هــان

3 ــ بقيــة البيــت :

وانت ارمتنــى لهلاكــى فى ذا الاسواق
نلحقهــا مخليــا
اولاوجدت اعمارا

4 ــ الحــربــة :

يا راســى لا تشقــى
التاعــب لا بد من لفراق
لا تــامــن فالدنيــا
ابناسها غــرارا

ويلاحظ التطابق بين البيت والحربة وزنا وقافية .

* **شـــجــرة :**

كان الشيخ عبد العزيز المغراوي يلقب بـــ « شجرة لكلام » اعترافا بشاعريته الخصبة .

* **شـــحــــــر :**

استعمل التشحيرة (انظره)

* **الـــتـــشـــحـــيـــرة :**

عبارة يضبط بها الايقاع ويكمل عند الاداء مثل :

1 ــ يـــا سيدنـــا

2 ــ أسيدنا سيدنـــا

3 ــ يا للا يا للا

4 ــ دادامى اللا هيا للا

وغالبا ما يؤديها المرددون أو من يطلق عليهم الشدادا (انظره) ويقال فى هذه الحالة ان الميزان يشد ويقبض (انظرهما) .

* **الـــشـــحـــط :**

الهجاء ، ويطلق عليه كذلك : الدق ولهجو (انظرهما) .

* **شـــــد :**

يقال ان الميزان يشد اذا كان يضبط بعبارات التشـــحـــيرة أو الترتيحة من طرف المرددين أو الشدادا (انظر تشحيرة وترتيحة) .

✽ الـــشـــدادا :

المرددون الذين يشدون الميزان اي يضبطونـــه بالتشحيـــرة والترتيحة (انظرهما) .

✽ لــمـــشـــركـــى : (تنطق الكاف جيما معقودة)

يعتبر قياس المشركـــى أبسط أوزان بحر المثنـــى (انظره) ، ويطلق عليه كذلك لحويط لقصير (انظره) ، وهى عبارة تقتـــرب فى مدلولها من قول العروضيين عن بحر الرجز بانه حمار الشعراء أو حمار الطلبة . وأقدم نماذجه قصيدة الحجة للحاج عمارة وحربتها :

يا لحضرا قولوا بالسر ولجهار   الصلا والسلام أعلى النبى المختار

وهى قصيدة تحدث فيها عن ادائه لفريضة الحج ، ويبدو أنه نظمها فى البقاع المقدسة ، ومن هنا جاءت تسميـــة وزنهـــا بـــ : لــمـــشـــركـــى نسبة الى المشـــرق .

✽ شـــعـــبـــانـــة :

مناسبة اتاحت للشعراء فرصة استعراض جمال الطبيـــعـــة والفاتنات فى قصائد تحمل اسمها ، ومن أشهرها قصيدة امتيرد التى حربتهـــا :

آش را من لارا لريام يوم داروا شعبانـــا
كعرايس نحكيهـــا بارزا فحضرت كســـرا

✽ الـــشـــعـــر :

الملـــحـــون :

* **الـشـاعـر :**

صاحب الشاعرية ، ويجمع كما فى المعرب على الشعرا

* **الـشـعـالـة :**

القصائد التى من شأنها أن تحرك السامعين وتهزهم وتؤثر فيهم ، وهو وصف كان يطلق على قصائد الشيخ الجيلالى امتيرد .

* **الـشـفـا :**

يطلق مصطلح : « الراحة والشفا » على التويزة (انظره).

* **شـكـارة :**

يقال عن الشيخ ان : « شكارتو اخوات » بمعنى خوى وفاضه ونفذ زاده اذا جفت قريحته الشعرية

* **الـشـمـعـة :**

عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) يجري الشاعر فيها حوارا مع الشمعة حول ما يعانى كل منهما من آلام . من اشهرها قصيدة محمد بن على ولد ارزين التى حربتها :

لله يالشمعا سلتك ردي لى اسؤالى
واشبيك فالليالى تبكى مادالك اشعيلا

* **الـمـشـمـوم :**

عنوان لبعض قصائد وصف الطبيعة ، كهاته التى يقول محمد ابن على المسفيوي فى حربتها :

يالعاشق قطف النوار بيـــن لـــريـــام
كل وحدا ركـــم لها افنـــوع مشموم

* شـــــاخ .

اصبـــح شيخـــا

* الـــشـــيخ :

الشاعر والمنشد ، ويضاف اليه فيقال :

1 ـ شيخ السجية بمعنى الشاعر
2 ـ شيخ لشياخ ، اى شاعر الشعراء واميرهم
3 ـ شيخ لكريحـــة بمعنى المنشـــد
4 ـ شيخ النشاد ويقصد به المنشد
5 ـ شيخ النظام بمعنى الشاعر .

* اشـــيـــاخـــا :

التلمذ على الاشياخ اي المشيخة . ويقال فى أمثالهم « شيخ ابلا اشياخا باطل شاخ » .

ـ ص ـ

* الـــصـــبـــوحـــى :

عنوان لقصائد تمزج بين الحديث عن الخمر ووصف الطبيعة فى الصباح الباكر ، منها قصيدة التهامى المدغري التى حربتها :

غنـــم الصبوحى يا نديم واسطاب ارضيع الكأس ولطيار امغناها
لا ترتـــى للبرنيس كب ـ ورا ربى غفار

* **الـصـــــروف :**

تفعيلات الشعر الملحون ، وهى نوعان :

1 ــ الدندنة
2 ــ مالى مالى .

(انظر هذين المصطلحين) .

* **الـتـــصـــريـــف :**

نوع من الجناس يجعل الشاعر يتصرف فى كلمة باستعراض عدد من اشتقاقاتها ، والغالب أن يكون ذلك باسم الحبيبة فى القصائد الغزلية ، كقول ابن على فى قصيدة كنزة :

ما كيف اوصالك كنز

وافضل من مال اللى كنزوا

عالجنـــى يا شمس لمحاسن يا كنزا

* **الـصـــفــرا :**

عنوان لبعض الخمريات كهاته التى يقول محمد بن الوليد العلوي فى حربتها :

صولى صولى ببهاك يا بديع الحسن المكمول
فرحت لخلا عابك يالصفرا وبلغت امناها

يـــا درت لـــســـرار
وانت كن قمرا شرقت بضياها ويلا غرارا

* **صفى :**

غربل واجاز ، يقال ان هذا الشيخ صفى قصيدة شيخ آخر اذا أجازها وذيلها . ويقال كذلك : دوز (انظره) . والغالب أن يتم ذلك بين الاستاذ وتلميذه .

* **التصلية :**

عنوان لقصائد يصلى فيها الشاعر على الرسول صلى الله عليه وسلم محاولا ان يبلغ بصلواته اكبر عدد يمكن تصوره أو تخيله ، مستعرضا انواع الكائنات والمخلوقات المختلفة عساه يبلغ أعلى درجات العد والحساب . ومن اقدم نصوصها تصلية محمد بن عبد الله ابن احساين التى يقول فى حربتها :

صلى الله امع ملايكو عل لحبيب الساري
وامر هل ليمان افلبشر
بصلاة الهادي امع اسلامو بآيات اسوارو
صلى الله اعليه وافرا

* **امصور :**

يقال ان هذا المنشد يؤدي الميزان « امصور » أي غير متقن لا تنسجم نغماته مع طبقة صوته ومع كلمات القصيدة ، ولا يتجاوب معه الجمهور والعازفون .

* **صيادية :**

وصف للقوافى اذا كانت غير مستمدة من موضوع القصيدة ولا منسجمة معه ، اذ جرت العادة أن تكون القافية مأخوذة منه ، فقصائد المحبوبات مثلا تكون مقفاة بآخر حرف من اسمائهن (قصيدة كنزة على قافية الزاي وزهرة على الراء وسعاد على الدال . وهكذا) .

وتغلب هذه الظاهرة فى الخمريات كذلك حيث نجد ان قصائد الكاس تأتى على قافية السين والساقى على حرف القاف . ومن الامثلة على القصائد التى جاءت قوافيها صيادية قصيدة مينا للحسن بن شقرون فانها حائية وكان الاولى ان تكون على حرف النون ، تقول حربتها :

مينا باشت لملاح   مينا روح ادخالى وراحت واصلاح

من اجفاها جمري لحلاح   طعنتنى دون اسلاح

— ض —

* **التضمين :**

التلزيم (انظره) .

* **الضيف :**

او ضيف الله عنوان لمجموعة من قصائد التراجم (انظره) ، يظهر الشاعر فيها لكى يصل الى محبوبته متنكرا فى صفة شخص يطلب الضيافة . منها قصيدة احمد بن الحاج التى حربتها :

اضيف الله امرحبا زد اهلا بمجيك للرسام   فتح الغنبور واللثام
حينى بالسلام نستامن يا من قبط الزكيم

— ط —

* **اطبع :**

ذيل ، يقال ان شاعرا « اطبع » قصيدة شاعر آخر اذا ذيلها وغالبا ما يصدر ذلك عن استاذ كدليل اعتراف لتلميذه بالشاعرية واجازته له .

* **الطـبـاع :**

ويجمع على : طباعا ، هو الشيخ الذي يطبع أي يذيل قصيدة تلميذه ويجيزها .

* **الطـبـايـع :**

عنوان لبعض قصائد الوعظ والزهد والحكمة ، كهاتـه التى يقول محمد الصغير فى حربتها :

سبحان الله فى اطبايع الناس ما بقى من لا هاج اغرامو
والناس احوال كل واحد فى حالـو

* **الطـجـيـن :**

عنوان لبعض قصائد الفكاهة ، وهى شبيهة بالزردة (انظره).

* **لمـطـارش :**

الكلمات او الاشطار المكررة فى أسلوب النـشـب (انظره) . وتطلق لمطارش حتى على الكلمات التى تكرر فى غير هذا الاسلوب كقول بنعيسـى الدراز فى حربة قصيدته زهرة :

بمزاري بمزاري
جدلى بوصالك نبرا
يـا مولاتـى زهرا

ولعل أصل الكلمة من الطرش بمعنى القذف ، كأن الشاعر يتذف بها من شطر لآخـر .

* **الطرشون :**

اسم لنوع من الطيور ، وقد اتخذه الشاعر عنوانا لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) حيث يتخيل محبوبه الهاجر له طائرا نافرا على حد ما فعل محمد بن على المسفيوي فى قصيدته التى حربتها :

طرشونى غاب يا هلى واغدرنى واجفانى   وافراقو رشانى
نسعى لكريم يجمع شملى وامنايا

* **لمطيلعات :**

1 ـ الاشطار الحرة التى تلى الدخول فى بحر مكسور الجناح (انظره) وتسمى كذلك : لكراسا .

2 ـ الاشطار التى تفصل فى بحر المشتب (انظره) بين اول اشطار البيت وبقيتها .

* **طيب :**

يقال طيب الميزان اذا سواه وعدله .

* **طاح :**

انظر : الردم .

— ع —

* **معرب :** (على صيغة اسم الفاعل)

يقال « لا معرب على وهبى » اى لا جدوى من مناقشته فى المعانى والافكار (انظر : وهبى) .

* العـــروبـــى :

أبيات يتدم بها الشاعر لاقسام قصيدته ، وقد تكون مكونة من بيتين كل واحد منهما بشطرين يضاف اليهما شطر خامس على حد ما نجد عند الجيلالى امتيرد فى قصيدة فاطمة حيث يقول : .

انا يا فاطما احسانك ما ننســـاه   وانت لحسان من تليتو من ناسو

اكشفتى سرنا ولو حتى بغطاه   عيار الحب طابعك كشف الخاسو

حتى بنيان ما علا دون الساسو

وقد يرتفع هذا العدد حتى يصل الى ثلاثة عشر بيتا والردمة كما عند العلمى فى قصيدة الجمهور حيث يقول فى عروبـــى أحد الاقســـام الاخـــيـــرة :

اللهم ارضى اعلى الخلايف عز الديـــن
قد انجوم السما قد احماس الديجـــان

قد اعداد لشجـــار واعشوب البريـــن
وما فالبحر امن اعجايب عـــل للـــوان

قد اعداد لرمال فاقفـــار الارضـــيـــن
وما من هايما اتسيح اعلى لـــوطـــان

اللهـــم ارضـــى اعلى ملوك الحرميـــن
اعداد ما فكل تـــربـــا من بســـتـــان

واعداد انسيم زهرها بعـــد الفجريـــن
وانغـــام اطيارها اتزبرج اعلى لفنان

قد اما سبحـــو الســـمارس وامتنيـــن
والحرمل والسرنـــد والطـــيـــر لحسان

ما غنى اليتروك وارقــص بالجنحيــن
مهما شاف لهزار لحسن بالــتـرنــان

وما بات لحمام اعلــى البرج اينيــن
بــصوات امرخما اتبكــى بالتحنــان

واعداد النحل والنمل وادواب آخريــن
وانوار اعلى لصناف بارزا من لغصان

اللهم ارضـــى اعلى اهل السر المبيــن
رضوان الا ينتهى عــن طــول ازمان

ما حملت امن اخلايق اجواف الثقليــن
بملايك طايعا اوحش وانــس وجــان

اللهم ارضى اعلى كوكب هل ليقــيــن
ابا بكر الزكــى وعمــر وعــثــمــان

وابـــن ابى طالب الافضل توم الشجعان
ابن عم المجتبــى الشافــع فالعصيان

وانصر يا ذا الجلال لمام السلطان

وعلى الرغم من ان لكل عروبــى ردمته فان بعض الشعــراء التزموا نفس الردمة فى كل عروبيات القصيدة كــمــا فعل الحــاج ادريس الحنش ، فانه التزم اثر كل عروبى فى قصيدتــه التطوانيــة قوله :

الله ايجود بالنصر لعلام الدين

وتجدر الاشارة الى ان القافية قد تكون موحدة فى العروبــى الواحد ، ولكنها حين لا تكون فان الردمة تأتــى على حرف الاشطار الثانية او الاعجاز (لغطاوات). اما من عروبــى لآخر داخل القصيدة الواحدة فان القافية لا تكون موحدة .

* **المـــعــراج :**

عنوان القصائد التى تحكى قصة الاسراء والمعراج ، كقصيدة عبد القادر الجراري التى حربتها :

الصلاة اعلى الهادي راكب البراق   سيدنا محمد لمشرف الصديق
من اسرى من حرم الحرم افلغسيق

* **الـتـعـريـجــة :**

لـكـــوال (انظره)

* **الــعــرصـــة :**

البستان والحديقة ، ويطلق :

1 — عنوانا لبعض قصائد وصف الطبيعة ، ومن أشـــهـــرها قصيدة المدغري التى حربتها :

يا لعرصـــا فرحى صولى ابطيب لطياب
ساكنـــك سيدي ولد الساكنيـــن طيبـــا

2 — وصفا لاحد الاشياخ اذا برز وتفوق ، وتعبيرا عن صيغة شيخ الاشياخ أو أمير الشعراء حيث يقال : عرصة لشياخ ، وقـــد اشتهر بهذا اللقب الشيخ الجيلالى امتيرد .

* **لــعـــراض :**

المعارضة ، وهو عنوان لبعض قصائد الهجاء القائم على اختلاف الراي فى قضية او مسألة تطرح للجدل والنقاش . ومن أشهر قصائد

هذا الفن ما دار بين الغرابلى والتركمانـــى حول الايمان والعمل ،
حيث قال الاول قصيدة حربتها :

يالداعـــى بالعرف اصغ الهـــل العلم افمـــا قالوا
الـــشـــهـــادا من غير اعمال ليس تكفـــى مولاهـــا

وقال الثانـــى قصيدة حربتها :

الداعى شهد والشهادا بالله أبالرسول تكفـــى واكـــفات واخيـــر
فالدنيا ولاخرا اكثر والمومن نيتو افضل من اعمالو

* **عـــــراق الـــعـــجـــم :**

نوبة موسيقية (انظر نوبة) .

* **الـــعـــــــزرودة :**

دودة سوداء مخططة بالاصفر ، وتطلق على تنويع القافيـــة ،
وهو اسلوب فى التقفية يعرف كذلك بـــ : الدربـــلـــة والمرشـــوش
(انظرهمـــا) .

* **لـــعـــزو :**

او لعزا وهو الرثاء . ومن اقدم نصوصه قصيدة عبد العـــزيز
المغراوي فى رثاء المنصور السعدي وحربتها :

عـــام شـايـــب مـــات الذهبى اخيار لتراب
ما بقـــى للسعدى باش ايرجـــو

* **عاشوراء :**

مناسبة اتاحت للشعراء فرصة استعراض جمال الطبيعة والفاتنات فى قصائد كهاته التى يقول الحاج محمد النجار فى حربتها :

اجى انشوف يا من لا شاف الهايجات يسدارو
كيف شفت عين حسن يوم عاشور

* **العشق :**

الشعر الذي يصف الجمال ، ومعظم قصائده تحمل اسم المحبوبات ، وفى طليعتها زينب وفاطمة وزهرة وخديجة ، ويقابله التغزل (انظره) .

* **العاشق :**

1 ـ عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) كقصيدة احمد المركوم التى حربتها :

مال العاشق يا هل الهوى صابر لدعات ما بغى يسخا بالمعشوق

2 ـ لقب اطلق على الشاعر محمد بوعمرو لسبقه الى موضوع العشق .

* **العشاق :**

نوبة موسيقية (انظر : نوبة) .

* **المعشوق :**

عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) كقصيدة الرجراجى التى حربتها :

يا علاج القلب المحروق بالمعشوق
لا تهون بميسورك من الكيد طلقو

* **العــلــم :**

يــقــال :

1 ـ العلم الرقيــق .
2 ـ العلم الموهوب او علم الموهوب .

يقصد بهما الشعــر الملحــون

* **لـمـعــلم :**

الشيخ الكبير ، وكان هذا اللقب يطلق على محمد بن علــى العمرانى المعروف بولد ازرين .

* **الــمعــنــى :**

يــقــال :

1 ـ «السبب والمعنــى» لدوافع القول وحوافزه عند الشاعر .

2 ـ «حسس اعلى المعنــى» اي بحث عنه .

3 ـ «الدسيس د المعنى» أي توضيحه .

(انظر هذه المصطلحات) .

* **عــايــب :**

وصف يطلق على الميزان اذا كان غير سليم ، وبصفة خاصــة على ميزان القصيدة الذي لا يقوم على السرابة ، حيث ورد فى قولهم : « من لا يوزن بسرارب ميزانو يبقى عايب » (انظر : السرابة) .

* **غـريبـة الحسيـن :**

نوبة موسيقية (انظر : نوبة) .

* **لـغـزال :**

عنوان لبعض قصائد العشق (انظره) كقصيدة بنعيسـى الدراز التـى حربتها :

اعطف برضاك يا غزالى يا مشموم لبها الفايح
يا من حسنك اسلب عقلى بكـمـال اوضاحو

* **الـتـغـزل :**

شعر العواطف والمعاناة من الحب ، وتعرف قصائده بالمحبوب واللايم والجافـى والعاشق والمرسول وما اليها ، ويقابله العشق (انظـره) .

* **اغـزيـل :**

عنوان لبعض قصائد العشق (انظره) . وقد يكون فى الغـزل بالمذكر كقصيدة التهامى المدغري التى حربتها :

دام الله اجمال صورتك يا شادي　　انـت اعنـايـتـى وامـرادي
اغزيـل يسلب من جـا يصيدو　　زنجـار فى عـيـد حـاسـدو

سيـدى محمد

* **الـــغـــزوات :**

القصائد الايوبية (انظره) .

* **لـــغـــصـــان :**

اقسام القصيدة ، وهى تسمية تذكر بمصطلـــح الاغـــصـــان المستعمل فى الموشحات .

* **لـــغـــطـــا :**

اي الغطاء ، وهـــو ثانى شطري البيت فى وزن المثنى (انظره) وهو شبيه بالعجز فى الشعر المعرب .

* **الـــغـــطـــاس :**

الغواصة ، ويطلق عنوانا لبعض قصائد الهجاء ، كهاته التى يقول احمد الغرابلى فى حربتها :

هكذا من ينشى غطاس تحت لمواج ايموج
كل من صادفو قلبو اصناجو
وابـــقـــى كـــرجـــا

* **الـــغـــافـــل :**

عنوان لبعض قصائد الوعظ والزهد والحكمة ، كهاته التـــى يقول محمد الشاوي فى حربتها :

لعـــن الشيطان يالغافل اكما لعنو الله مولانا
مهما يدور بك اخزه ولعنـــو

* **الـغـيـوان :**

الـغـنـاء .

* **الـغـيـظ :**

احد مستويات الابداع الشعري (انظر : السجية) ويتجلى فى نقل الشاعر لاحاسيس نفسه وانفعالاتها كما فى القصائد التى تعبر عـن العاطفـة ، سواء كانت عاطفة حب اودين .

— ف —

* **الـفـار :**

عنوان لبعض قصائد الفكاهة الا انها ضاعت فى اغلبها بسبب ما كانت تثيره بين الاشياخ من شغب وشنآن ، الشيء الذي جعل المنشدين يتحاشونها وكذلك الجمهور . من ذلك ما يحكـى مـن أن الناس كانوا يطلبون من المنشد قصيدة الفار فيقولـون له :

تيجى احلو افمك (انظر كذلك : الكلب) .

* **فـجـج :**

استعرض نغمات وطبوعا مختلفة فى قصيدة واحدة . ويقـال كذلك : بدل (انظره وانظر : التفجاج والتبدال والبدال) .

* **الـتـفـجـاج :**

تنويـع النغمات فى القصيدة الواحدة ، وهو التبدال ، وفعله : فجج (انظره) .

* **لـمـفــرد :**

ميزان قديم لعل قصائـــد الملحون كانـــت تنشد عليـــه .

* **فـــرش :**

استعمل التفريشة (انظره) .

* **لـفـــراش :**

اول شطري البيت فى وزن المثنى (انظره) ، وهو شبيه بالصدر فى الشـعر المعرب .

* **الـتـفـريـشـة :**

التشحيـــرة (انظره) .

* **الـفـــراق :**

عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) تحكى هجر المحبوبة وما يعانـــى المحب من ذلك . منها قصيدة التهامى المـــدغري التـــى حـــربـــتـهـــا :

لا يعيد افراق المشـــوق بالعـــشـــاق
بعدما عنـــقتنـــى تعنـــاق لام مرشـــوق

* **افـصـيـح :**

يقال « افصيح لشياخ » بمعنى افصحهم واقواهم تعبيرا وقدره علـــيـــه .

* لـفـصادا ؟

الفصد ، وهو يطلق على القصائد التى تصور الحفلات التـى كانت تقام بهذه المناسبة ، كقصيدة فضول المرنيسـى التى حريتها :

اواه يا منين اتجمعوا لريام فزمان النوار وانواوا لفصادا
(انظر : الحجام) .

* فـصـل ؟

قسم القصيدة الى مقاطـع .

* لـفـصـالا ؟

تقسيـم القصيـدة :

* فـاكـيـة ؟

يقال « فاكية لشياخ » بمعنـى ثمرتهم وشيخهم ، وهو لقـب كان يطلق على الشيخ الجيلالى امتيرد .

— ق —

* اقـبـض :

بمعنى قبض ، يقال ان المرددين قبضوا الميـزان اذا شدوه (انظره)

* الـقـدام ؟

ميزان موسيقـى (انظر : ميزان)

* **القــرصــان :**

السفينة الحربية ، ويطلق عنوانا لبعض قصائد الهجــاء كهاته التى يقول محمد بن سليمان فى حربتها :

هكذا قــل للداعــى ايدير قرصان ويخرج
كيف من سافر بين امواجو
واغنــم وانجــا

* **القــريــض :**

الشعــر الملحــون .

* **القــســم :**

المقــطــع ، وقد يكثر عدد الاقسام فى القصــيــدة او يقل ، كما أن عدد الابيات داخل القسم الواحد قد يكثر او يقل. والغالب أن يتراوح عدد الاقسام من اربعة الى عشرة ، وكذلك يــكــون عدد الابيات داخل القسم الواحد ومع ذلك فان بعض القصائد فاق عدد أقسامها المعتاد ، ومن الامثلة عليها :

1 — قصيدة هول القيامة للمغراوي تضمنت ستة وعشريــن قسما .

2 — القصيدة الفياشية للشرقى اشتملت على تسعة وعشرين قســمــا .

3 — قصيدة الجمهور للعلمى بلغ عدد اقسامها اثنين واربعين.

4 — قصيدة الحسين للفلوس وصلت الى خمسة واربعيــن قــســمــا .

اما بالنسبة لعدد الابيات فى القسم الواحد فانه قلما يزيد على عشرة ، وقد بلغ فى قصيدة الشمعة لمولاي التايك ستة عشر بيتا فى القسم الاول واحد عشر فى الثانى وثلاثة عشر فى الثالث واربعة عشر فى الرابع والاخير . ومثل هذا الاختلاف بين الاقسام شاذ ولكن الاشياخ يعللونه بـ « السبب والمعنى » (انظرهما) .

ومن براعة الشاعر ان يقدم لاقسام قصيدته بأبيات قليلة ، منها ما يسمى: لعروبى (انظره) ، ومنها ما يطلق عليه اسم النواعر (انظره) .

واذا كانت اقسام القصيدة الواحدة تتساوى فى عدد الابيات فان القسم الاخير منها قد يطول ، وغالبا ما يتضمن اسم الشاعر وتاريخ النظم واهداء السلام والتصلية والدعاء وهجاء الخصوم . ويطلق على نهاية القصيدة او نهاية القسم الاخير منها اسم : الرواح (انظره) . وتجدر الاشارة الى انه يطلق على الاقسام كذلك اسم : لغصان (انظره) .

* **لقصيد :**

قصيدة الشعر الملحون

* **لقصيدا ؟**

القصيدة الزجلية التى هى قصيدة الشعر الملحون .

* **لقصير :**

يقال « لحويط لقصير » للتعبير عن قياس لمشركى (انظره)

* **الـقـاضـى :**

عنوان قصائد يلجأ الشاعر المحب فيها الى ممثل القضاء عساه ينصفه من جور المحبوبة ، وهى من نوع التراجم (انـظـره) . منها قصيدة امتيرد التى حربتها :

القاضـى لك ادعيت لغزال خناري
اعلاش دون سبا هجرت لوكار
جفلت من رسمى تامت لقنا بودواح ازهور
زينت لاسم زهرا

* **الـقـطـعـة :**

قصيدة الشعر الملحون .

* **الـقـافـيـة :**

هى القافية المعروفة فى الشعر المعرب ، وتسمى كذلك الحرف ويطلق على الشعراء : « هل لقوافـى » (انظر : اهل)

* **الـقـامـوس :**

يطلق على بعض قصائد الوصايا والحكم كقصيدة محمـد بن على التى حربتها :

ما لبس اجديد اللى ما ترا احساب البالى
اولا يبلى بطعام اللى ايكون ناوي بالغـدر

* **القـوامـس :**

بمعنى الدواهـى ، يقال :

1 ــ اقوامس الملحون ، أي الشعراء الكبار
2 ــ اقوامس الموهوب او العلم الموهوب ، ويقـــصـــد بهم الشعراء الكبار كذلك .

* **الـــقـــايـــم ونــصـــف :**

ميزان موسيقـــى (انظر : ميزان)

* **اقـــيـــاس :**

يجمع على قياسات ، وهى أنواع الميازين داخل البحر الواحد. وتنطق بالصاد : « قياص » .

ــ ك ــ

* **الـــكـــاس :**

عنوان لبعض الخمريات كهاته التى يقول المدغري فى حربتها .
فق اصاح هات افناجلك اغنم نشوة راحى   يـــا صاحـــى
رادف واخلف شين ضاع لك جمع الري انصاحا واسكر بوجود المليح

* **اكـــحـــل :**

يقال « كلام اكحل » بمعنى معقد وصعب .

* **لـــكـــراســـا :**

تطلق عـــلى :

1 ــ لمطيلعات (انظره) .
2 ــ السويرحات او النواعر (انظرهما) .

* مكسور الجناح :

بحر تكون الوحدة فيه قسما مركبا من اربعة أجزاء :

1 ــ الدخول وهو عبارة عن شطر في استهلال القسم لا غطاء له يبدو كالطائر الذي كسر احد جناحيه . وتكون اشطار دخول أقسام القصيدة موحدة القافية

2 ــ مجموعة من اشطار قصيرة غير مبيتة ولا غطاء لها تسمى : لمطيلعات أو لكراسا (انظرهما) ولا تسير على قافية موحدة سواء فيما بينها او من قسم لآخر .

3 ــ بيت على وزن الحربة وقافيتها كأنه تمهيد لها .

4 ــ الحربة اي اللازمة

ومن الامثلة على هذا البحر قصيدة المزيان لابن على ، وهذا اول اقسامها :

1 ــ الدخول

تــه بجمالك على لقمار

2 ــ لمطيلعات :

الشمس اتغير ايلا تشوف زينك
لبدر امن اجبينك والبلن غار منك
اسبغ امن الظليم الوفرا
واضوا من لكواكب غرا
والحاجبين فوق الطرا

نحسابهم نونين
وامعرقيـــن باثنين
واشفار فوق وجنانك ناموا

3 ــ الـــبـــيـــت :

اصوارمو استلوا من لجفان
واجفانك غلبوا يا فهيم شف اجفانـــى
ولخدود اسبغهم الجلار
عل لبياض احمرار

4 ــ الـــحربـــة :

ليا قال المزيان
وصف هذا الحسن باللى تهوانـــى
قلت يا دابل لشفار
تـــوصافـــك لا يحصـــار

وتجدر الاشارة الى انه اذا كان لا يشترط فى لمطيلعـــات أن تكون موحدة القافية او عل ىنفس قافية البيت والحربة فان بعـــض الشعراء التزموا وحدة القافية فى كل القسم على حد ما فعل الحاج ادريس بن على فى قصيدة غيثة ، وحربتها :

قولوا للا غيثا مولاتـــى   رف بوصالك عل لعشيق يام الغيـــث

* الـــكـــلـــب :

عنوان لبعض قصائد الفكاهة ، وقد عرف الغالـــى الدمناتـــى بنظمها ، وكان الناس يطلبون الاستماع اليها بمحضره بمثل قولهم : « قولوا لنا الكلب د الغالى » وكأنهم يشتمونه ، فتضايق من ذلك

واحرق كل انتاجه فى الموضوع وحرم على حفاظ شعره أن ينشدوه (انظر كذلك : الفار)

*** لكلام :**

الشعر الملحون . والقصد من التسمية بصيغة التعريف المطلق أن هذا الشعر هو الكلام الحق الصادق .

*** كان حتى كان :**

نوع الشعر الذي نشأت عنه قصيدة الملحون ، وكان يعتمد على القص والحكاية فى خلو من الوزن والقافية . وقد ورد هذا الاسم فى اول قصيدة موزونة وقفنا عليها ، وهى لابن احساين ، يقول فيها :

نبدا باسم الله انظامي يا للي ابغا لوزان
لوزان خير لي آنايا من قول كان حتى كان

— ك —

(جيم معقودة)

*** الكباحي :**

السرابة التى يصاحب اداءها ضرب قوي ومتواصل بالكف (انظر : السرابة) .

*** كروح :**

انشد الملحون (انظر لكريحة) .

* **لكريحة :**

من أسماء الشعر الملحون ، وسمى كذلك لصدوره عن القريحة ولانه يكرح به ، اي ينشد ويغنى .

* **لكوال :**

اهم آلة يضبط بها منشد الملحون الايقاع ، ويطلق عليه كذلك : « التعريجة » (انظره) .
ولعل اصل التسمية : الجوال او القوال ، وهما افتراضان يدلان على اهمية الدور الذي تؤديه هذه الآلة فى مصاحبة انشاد قصائد الملحون.

— ل —

* **ملادم :**

قصائد طويلة :

* **الملحون :**

الاسم الذي شاع اطلاقه على الزجل فى المغرب ، وهو من اللحن بمعنى عدم الاعراب وليس من اللحن بمعنى الغناء .

* **التلزيم :**

ويطلق عليه كذلك التضمين ، وهو أن يضمن الشاعر قافيته اكثر من حرف ويلتزم ذلك فى كل القصيدة او فى بعض اقسامها .
وهو ما يسمى فى الادب المعرب بلزوم ما لا يلزم . وقد برع فيه الحاج أحمد الغرابلى ، ومن خير الامثلة على تضمينه قصيدة ملكة التى يقول فى اول اقسامها ملتزما حرفى اللام والكاف :

يا من اطلوع اهلالك
يفجـــى اظـــلام لحلاك
تحكـــى اشموس لفلاك
لله جد لى بوصالـــك
ننكى ابزورتـــى عدالك
لنى اغلام حسن اجمالك
قبل الصيام يا مولاتـــى ونا غلام مملوك
ومن لفـــراق مهلوك
ويلا تزورنى تتعافـــى ذاتـــى الهالكا
لو تجفـــى قلبـــى ايواصلك
ويلا دزتنـــى ابقى العار اعليك

* الـــلـــغـــا :

من اسماء الشعر الملحـــون .

* الـــلايـــم :

عنوان لمجموعة من قصائد التغزل (انظره) يعبر الشاعر فيها عما يقاســـى من لائميه فى الحب وهم ممن لم يذوقوا طعمه . منهـــا قصيدة علال الصدراتـــى وحربتها :

دعنى كف لومك يا لايم لا تلوم دمع العين اسجيم
حالتـــى لا حالا حالـــى انحيـــل اســـقيـــم

— م —

* مـــالـــى مـــالـــى :

تفعيلة لضبط الايقاع فى قصيدة الملحون ، يقاس بها بعد ان تضاف لها كلمات مثل : الرادا العادا ـــ سيدنا . للا مولاتـــى للا او ما اليها مما يشد به الميزان (انظر : شد)

والغالب فى استعمال هذه التفعيلة أن يبدأ بتلك الكلمات ثـــم تختم بـــ : مالى مالى . ومن الامثلة على ذلك قولهم فى هذا البيت من قصيدة الوردة لابن سليمان :

لا تلومونى فى ذا الحال جيت نشهد وانـــودي
يا عدولى فالمـــوت اسبابـــى خـــد الـــوردا
للا يـــا مولاتى لـــلا ويـــا مـــالـــى مـــالـــى
للا يا مولاتـــى لـــلا ويـــا مـــالـــى مـــالـــى

ويقـــال ان الذي دعا الى اتخاذ هذه التفعيلة هـــو الشاعـــر المصمودي (انظر : الدندنـــة) .

* المـــايـــة :

نوبة موسيقية (انظر : نوبة) .

* مـــخ :

يـــقـــال ان القافية « اعلى مخها » اذا جاءت فى القصيدة كلها بحـــرف واحـــد .

* المـــدح :

1 ـــ المديح النبوي ، ويطلق عليه كذلك : المداحى . ومن أبـــرز قصائده هاته التى يقول النجار فى حربتها :

نور الـــحـــق الســـامـــى   صلى اعليه ربى واعلى آلو لكرام
نحـــســـن بـــه اختامـــى   محمد لمفضل طـــه خيـــر الانـــام

2 ــ مدح الاولياء والصالحين . ومن الذين قال الشعراء فيهم قصائد كثيرة:المولى ادريس(انظر : الادريسيات)، وعبد القادر الجيلالي (انظر : الجيلاليات) ، وعبد السلام ابن مشيش ، وسبعة رجال . ومن الامثلة على هذا المدح قصيدة الفقيه العميري فى ابن مشيش ، وحربتهـــا :

انا يـــا ابن مشيـــش غـــارا بالـــرانا كـــن لـــى اعويـــن

يا بـــدر انبـــا اولا تـــوارى يـــضوي ما طالـــت السنين

يخفـــى الهلال ولـــمـــنـــارا والـــصـــيـــرا الباقيـــيـــن

3 ــ مدح الملوك والامراء والحكام ، على غرار قصيدة الحاج محمد العوفير فى جلالة الملك الحسن الثانـــى ، وحربتها :

دام الله أيام صولتك يا نعـــم السلطـــان
يا كعـــب التمجيـــد والسعادا نور اعيانى
يـــا تـــاج المغرب سيدنا مولاي الحسن

* مـــــداح :

كان الشيخ الحاج محمد النجار يلقب بـــ : «مداح النبى » لكثرة ما نظم من قصائد فى مديحه عليه السلام .

* الـــمـــدائحـــى :

المديـــح النبـــوى .

* لـمـــرمــــات :

جمع مرمة ، ومعناها المنوال وهو الآلة الخشبية التى يستعمل النساج والدراز . ويقصد بالمرمات بحور الشعر الملحـــون ، وهـــى اربـــعـــة :

1 ـ المبيت
2 ـ مكسور الجناح .
3 ـ المشتب
4 ـ السوسى

(انظر هذه المصطلحات) .

*** المساخ :**

الذي يسرق شعر غيره ويمسخه بقلب معانيه والفاظه ، وهو غير السلاخ (انظره) .

*** المليح :**

عنوان لبعض قصائد العشق (انظره) كقصيدة الرجراجى التى حربتها :

انا عبد لمليح طايع   مال فكسبت ارجيع

*** الماهر :**

الشاعر المتقن الماهر .

*** الموال :**

مقدمة قصيرة يستهل بها الانشاد على ميزان خاص ، وهى تتكون فى الغالب من بيتين يكونان فى معظم الاحيان معربين . وقد يكون الموال مستقلا فى حد ذاته .

والموال المغربي شبيه بالموال المشرقي من حيث الشكل لا يختلف عنه الا في اللحن والاداء . ومن خصائصه أنه يستهل بـ : آنانانانا . ومن الامثلة على الموال المعرب هذان البيتان المنسوبان للصفدي :

ومن عجب اني احن اليهم واسأل شوقا عنهم وهم معي
وتشتاقهم عيني وهم في سوادها ويطلبهم قلبي وهم بين اضلعي

ومن الامثلة على الموال الملحون :

تانحبك ونهواك وفي امسبتك يكرهوني
ما راحتي حتى نلقاك واعليك يتحلو اعيوني

* مول :

استعمل الموال او التمويلة (انظرهما) .

* التمويلة :

كلمات يمهد بها لحفظ الميزان وادائه في بداية انشاد القصائد . ويقال ان لكل قصيدة تمويلة تكون على قالبها وميزانها . فمثلا تمويلة قصيدة التوبة لابن سليمان تنشد على ميزان عراق العجم وتكون كالآتي :

امالي يا مالي
اسيدي يا سيدي
للا يا مولاتي للا
امالي مصبرني
اغرايبي لاموني

* **الـنـحـلـة :**

عنوان لبعض قصائد وصف الطبيعة ، ومن أشهرها قصيدة التهامي المدغري التي حربتها :

صولى يا شاما الظريفا وازهاي اغنى اودندنى قطفى من لزهار
اتريـاق اعـلاج كـل ضر ابنت الملك ملك همـا واتمارا

* **الـنـشـب :**

وهو ثلاثة انواع :

1 — نشب كلمة ، وهو ان يستهل الشطر بكلمة من الشطر الذي قبله ، والبيت بكلمة من البيت السابق عليه ، وغالبا ما تكون آخر كلمة فى الشطر او البيت ، وكأن القصيدة سلسلة مرتبطة الحلقات ، ويطلق على الاجزاء المنشوبة : لمطارش (أنظره) . ومن أمثلته قول محمد بوزيان فى قصيدة المحبوب ، وكان بارعا فى استعماله :

محبوب خاطري من فكدو عمدالى عمدا لى والنوم ضج من لنجال
لنجال اعلى الخد ادمعها سلسالى سلسالى يهوا اكما لمطر هطال
هطال امن افراق اللى زاد اهبالى اهبالى من فكد امن اهويت اغزال
اغزال افلبها غيرو ما يحلالى يحلالى وصلو ايلا نعم ابلوصال

2 — نشب كلمتين على حد ما نجد عند الحاج أحمد الغرابلي فى قصيدة عين الرحمة حيث يقول :

اعين الرحما الراحما يا قرت لنيام
يا قرت لنيام جدلى يا بحر التعظيم
يا بحر التعظيم ولفضل يا عيـــن الرحما

3 ــ نشب شطر ، وقد برع فيه التهامى المدغري ، وخاصة في قصيدته فارحا التى نقتطف من بعض اقسامها قوله :

سلتـــك ببـــهـــاك يـــالرايح   مالـــك ســـكـــران دون راح
ونا عـــقلـــى امـــعـــك راح   بايـــت من ليعـــت لجرايـــح
ســـاهر والنـــاس رايحا
بـــايت من ليـــعت لجرايـــح   عقلـــى بهـــواك ما ارتـــاح
وانبـــرد ابـــغـــيـــر اح اح   بيـــن التنـــهـــاد والجوايـــح
كاوي بجمار لافحـــا
بيـــن التنهـــاد والـــجوايـــح   بالشـــوق اتكـــمـــد لجـــراح
اللـــى من دكـــت الـــلـــماح   والغالـــب ما ابقـــى يسامح
ولا يدري امسامحـــا

* الـــنـــشـــاد :

المنشـــد ويجمع على : نشادا .

* الـــنـــاشـــفـــة :

قصيدة تكون كل كلماتها مهملة الحروف . ومن الامثلة عليها قصيدة الكبير بن عطية ، وفى حربتها يقول :

روم حرم الهادي واسع امكارم احـــمـــاه
لمـــرام اموصـــل والـــود ولـــمـــكـــارم
ما مســـى محروم الساعى لو راد احماه

ويعتبر ذلك من براعة الشاعر وقدرته على التعبير .

* **النظم :**

الشعر الملحون .

* **النظام :**

الشعر الملحون .

* **النظام :**

الشاعر .

* **ناعورة :**

وتجمع على « انواعر » ، هى :

1 ـــ ابيات قصيرة تأتى بعد الدخول فى السرابة (انظره) والغالب انها لا تتعدى ثلاثة أبيات .

2 ـــ ابيات تستهل بها أقسام بعض القصائد، ويطلق عليها كذلك : لكراسا والسويرحات (انظرهما) . والغالب ان تكون مكونة من ثلاثة ابيات ، وقد يصل هذا العدد الى خمسة ، كما أن البيت فيها يكون من شطرين ، وقد يصل الى اربعة .

فمن الامثلة على الناعورة المكونة من ثلاثة ابيات بشطرين ما قدم به الشاوي لاول اقسام قصيدة له فى التصلية حيث قال :

واجدو من هو حى واحد	قبل لوجود واظهر للخلق اوجادو
جعلو محبوب احبيب ماجد	كرمو وفضلو واهدى به اعبادو
ويح من اعصاه وكان جاحد	جهنم اجزاه فيها مقعادو

ومن نماذج الناعورة ذات الخمسة أبيات قول المصمودي مقدما لاول أقسام قصيدة الجار :

ما يشبهني عاشق الجار	بالحب سرت ديواني واخلاكي اصفر
نار الحب أقوى امن النار	منها اعذاب قلبي يا صاح ينزبر
من قوتها سارت اجمار	بين لحشا اوسط المهجا وامع الصدر
نار اتمادى فيه بشرار	واعييت ما نلاهي وانكابد فالصبر
جيت انزور احمامة الدار	لا حي لا مونس لا غاشي لا خبر

وفيما يخص القافية فان النواعر قد تكون موحدتها في كل القصيدة ، وقد تأتي كل منها على حرف . كما أنها قد تلتزم نفس قافية القصيدة وقد تخالفها .

* النافر :

عنوان لبعض قصائد التغزل (انظره) . منها قصيدة عبد القادر العلمي التي حربتها :

ايلا اهداك اعلى ربي فاش جاك اكلام الحساد
يا سراج اعياني رف يا غايت كل احبيب

* انفق :

يقال عن الميزان انه « انفق » اذا ادى في انسجام .

* المنقول :

أحد مستويات الابداع الشعري (انظر : السجية) ، ويتجلى في رواية الشاعر لما في الكتب ونقله ونظمه كما في قصائد مولد الرسول عليه السلام ووفاته ، وهي تحكي ما ورد في السيرة النبوية .

* **المنهاج :**

اسلوب النظم وطريقته .

* **نوبة :**

جمعها نوبات ، وهى اقسام الموسيقى الاندلسية ، وعددها احدى عشرة ، هى :

1 — رمل المايـة
2 — الاصبهان
3 — المايـة
4 — رصد الذيل
5 — الاستهلال ، وهو من اضافات المغاربة
6 — الرصد
7 — غريبة الحسين
8 — الحجاز الكبير
9 — الحجاز المشرقى
10 — عراق العجم
11 — العشاق

وعلى هذه النوبات يقوم انشاد قصائد الملحون .

— هـ —

* **لهجو .**

الهجاء ، ويطلق عليه كذلك : الشحط والدق . (انظرهما)

* **التهديرة :**

عزف قوي وسريع يقوم على الآلات الايقاعية الصدمية ، وخاصة لكوال والطبيلة والبندير ، مع مصاحبة التصفيق . وهو غالبا ما يسبق انشاد بعض القصائد أو ينهيه وقد يتخلله عند سكوت المنشد وتوقف الآلات الاخرى . ويطلق على هذا العزف كذلك اليد

* **الهرتال :**

المتسلط على الشعر بنظم فارغ لا عاطفة فيه ولا معنى ، ويجمع على : هرتالا .

* **المهراز :**

المدفع ، ويطلق عنوانا لبعض قصائد الهجاء ، كهاته التى يقول محمد بن ريسون فى حربتها :

هكذا قل للداعى ايدير مهراز ايخرج
كور مزد من سور ابراجو
يفرع من جا

* **مهزوز :**

طبقة فى الميزان الموسيقى .

* **الاستهلال :**

نوبة موسيقية (انظر : نوبة)

* **الـهـيـض :**

احد مستويات الابداع الشعرى (انظر : السجية) ، ويتجلى فى وصف الشاعـر للواقع ونقل الحقيقة كما فى بـعـض قصائـد المـحـاورات .

— و —

* **واحـــد :**

انظـر « جنب » .

* **الـــورشـــان :**

طـائـر ، وهو :

1 — عنوان لبعض قصائد الشوق لزيارة البقاع المقدسة ، حيث يرسل الشاعر هذا الطائر يحمل رسالة الحـب والشـوق للرسول الكريم ، على حد ما نعـل الحـاج عمر المـراكشي فى قصيدته التى حربتها :

اولد لحمام ادي لى عنوانى   للصادق لمصدق رسول الله

2 — عنوان لبعض القصائد التى يحملها الشاعر سلامـه من مدينة الى اخرى (انظر مرحول) كهاته التى يقول الـحـاج ادريس الحنش فى حربتها :

عاول نرسلك من مكناس فى احمى ربى يا ورشانى
سـلـم اعـلـى لـفـقـرا فى فـاس

* **لــــوزان :**

الاوزان ، وهى من أسماء الشعر الملحون (انظر : كان حتـــى كـــان) .

* **الــمــيــزان :**

جمعها اميازن ، وهى فروع خمسة تتجزأ اليها كل نوبة مـــن نوبات الموسيقى الاندلسية التى يقوم عليها انشاد الملحون (انظر : نوبة) ، وهـــى :

1 ــ البـــســيـــط
2 ــ القايـــم ونصف
3 ــ الــبــطــايحـــى
4 ــ الـــقـــدام
5 ــ الدرج ، وهو من اضافات المغاربة

* **امـــــوســـــع :**

طبقة فى الميزان الموسيقـــى .

* **الـــتــوســـــل :**

عنوان للقصائد التى عبر فيها الشاعر عن حاله المثقل بالذنوب والاوزار ، ورجائه الملح فى الله ان ينقذه ويعفو عنه ، متخذا وسيلته اليه او الى رسوله الكريم وساطات مختلفة .

ومن اشهر هذه القصائد توسل العلمى الذي حربته :

يا من ابلانـــى عافينـــى ارحمتك النال
خـــف ثقلى يتســـرح يرتخـــا اعكـــالى

* **لـــــوصـــــال :**

عنوان لمجموعة من القصائد يصف فيها الشاعــر المــحــب وصوله الى حبيبته او زيارتها له كقصيدة محمد بن على التى حربتها:

زار الزين امقامى   وامع امجيه جانى سلوانى والمرام
واجعلتو فزمانى   هو مالكـــى ونا للــبـــاهى اغـــلام

* **الــوصـــايـــة :**

عنوان لبعض قصائد الوعظ والزهد والحكمة ، كهاته الــتـــى يقول العباس الحرار فى حربتها :

سبحـــان من خلقنا واقهرنا بالموت

ويطلق بعض أشياخ مراكش على هذه القصائد اسم «المدونة» (انظره) .

* **الـــوفـــاة :**

عنوان لبعض القصائد التى تناولت وفاة الرسول عليه السلام ، كهاته التى يقول أحمد الغرابلى فى حربتها :

معظم يوم اتوفـــى بدر التمام   سلطان لنبيـــا بلقاســـم

* **اولـــــد :**

انشأ وابدع ، ومن امثالهم « السجاي تيولد والحفاظ تيربــى » (انظـــر : السجاي والحفاظ) .

* الـوهبـى :

الشاعر الذي له قدرة على النظم فى سهولة ويسر دون أن تكون له عواطف وافكار . ومن هنا قالوا « لا معرب على وهبى » (انظر معرب) اي لا جدوى من مناقشته فى المعانى . وهو غير السجاي (انظره) . ومن الشعراء الوهبيين محمد الجابري واحمد المرياق الذي نقتطف قوله فى قصيدة لا مضمون لها ، من باب « السماء فوقنا والارض تحتنا » :

شف اولاد اليوم من كثرة لحرام اعماوا
ما قبطو فيمانهم غير الله يداوي
ويلا غاب الصح لا طبيب ايداوي بدوا
واش المركب دون رايس وقومانو يرساوا
واش لغنم ابدون سارح ترعى لخطاوى

* المـوهـوب :

الملحون ، وفى التسمية ايحاء بأنه هبة من الله مصدره الالهام

— ي —

* الـيـد :

التهديرة (انظره)

صدر للمؤلف

* القصيدة (الزجل فى المغرب)
* من وحي التراث
* الحرية والأدب
* الثقافة فى معركة التغيير
* موشحات مغربية
* من ادب الدعوة الاسلامية
* فى الشعر السياسي
* الامير الشاعر أبو الربيع سليمان الموحدي
* النضال فى الشعر العربي بالمغرب
* قضية فلسطين فى الشعر المغربي
* وحدة المغرب المذهبية خلال التاريخ
* صفحات دراسية من القديم والحديث
* فنية التعبير فى شعر ابن زيدون
* ثقافة الصحراء .

مطبعـــة فضالـــة
— المغـــرب —